کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
۱۷۲۸

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

۱۷۲۸۸
۲۰۸۴۵۳

کتاب موسوم به اشارات اسرار الحکماء
فی امارات حکم الکیمیا تألیف
حسن بن احمد بن محیّا الحسینی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب مختصر اشارات اسرار الحکما فی امارات حکم الکیمیا

مؤلف حسن بن احمد بن محیا الحسینی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۷۲۸۸

شمارهٔ ثبت کتاب ۲۰۸۴۵۳

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

۱۷۲۸۸
۲۰۸۴۵۳

کتاب موسوم به اشارات اسرار الحکماء
فی امارات علم الکیمیا تألیف
حسن بن احمد بن محیا الحسینی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شمارهٔ ثبت کتاب ۲۰۸۴۵۳

کتاب مختصر اشارات اسرار الحکما فی امارات علم الکیمیا

مؤلف حسن بن احمد بن محیا الحسینی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۷۲۸۸

کتاب موسوم به اشارات اسرار الحکماء
فی امارات حکم الکیمیا تألیف
حسن بن احمد بن محیا الحسینی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب مختصر اشارات اسرار الحکما فی امارات حکم الکیمیا
مؤلف حسن بن احمد بن محیا الحسینی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۲۸۸
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۲۰۸۴۵۳

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

۱۷۲۸۸
۲۰۸۴۵۳

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بحكمة صنعه كل شيء تفضيلا وركب الارواح في الاجساد
تقويما وتعديلا وخلق من كل زوجين اثنين وجعل اجلهما الانسان تفضيلا
جاعل الشمس ضياء والقمر نورا ليكون للعالمين دليلا حكمة بالغة ليقضي الله
امرا كان مفعولا والصلوة على من اختاره من خلقه وجعله هاديا رسولا محمد عبده
الذي فاق مسيحا وكليما وخليلا وعلى آله واصحابه وعترته مركز الولاية ومعدن
الهداية جيلا فجيلا صلوة دائمة متواصلة اليهم بكرة واصيلا **فيقول** الفقير الى
رحمة الله ربه الغني حسن ابن احمد ابن مهيا الحسيني اني لما الفت كتابه الموسوم
باشارات اسرار الحكماء في امارات حكم الكيميا احببت ان اختصره عن تلك
الزيادة والتطويل واقتصر على ذلك لتذييل ذاكرا فيه جميع العمل من تدابير

الصناعة

الصناعة بحل من غير تطويل ولا تقصير يخل مشروحا من غير رمز مفسرا من غير
لغز سالكا فيه نهج الحق والصواب من غير شك ولا ارتياب ورتبته على عشرة
ابواب وخاتمة تسهيلا للطلاب **فاقول** وبالله التوفيق والهداية لسواء الطريق

الباب الاول اعلم ان الكيميا صناعة يعمل الذهب او الفضة من شيء او من اشياء
وعلمها قد شاع ذكره في الاقاليم المعمورة بين الخاص والعام والقاصي
والداني شيوعا لا ينكره عاقل وقد اثبتها الحكماء من الاسلاميين والقدماء
وهم اكثر من ان يحصوا عددا وقد اثبتوها في كتبهم وذكروا ان شرف الصناعة
وشرف اهلها وغنى من وصل اليها وشهد به جمهور الفلاسفة من يونان
وحكماء الهند وقبط مصر وحكماء العرب والعجم لا تحصى قديما وحديثا اذا ان طا
عرفت ذلك **فاعلم** ان لكل علم وكل صناعة موضوعا وموضوع الكيميا
هو المعدن في الذائب المنطرق تحت عمله وذلك منحصر في النحاسين
والرصاصين والحديد والذهب والفضة والزيبق فكان موضوع

هذه الصناعة هذه الصور السبعة بالعموم والستة بالخصوص لا بل الخمسة لان
الذهب وان كان من جملتها فهو تام وانما وضعت صناعة الكيمياء لالحاق
ما نقص من هذه الصور بما كان تاماً وهو الذهب كما قلناه وذلك بتركيب
يصبغ لها ويلقى عليها وهو الاكسير واعلم ان الاكسير جوهر ذائب ممازج
صابغ صابر ثابت متمم فمن نقص واحدة من هذه القوى السبعة بطل فعله
لانه ان لم يكن ذوب فلا ممازجة وان لم يكن ممازجة فلا صبغ وان
لم يكن صبغ فلا صبر وان لم يكن صبر فلا ثبات له وان لم يكن ثبات له فلا
تتميم وهو ينقسم الى قسمين احمر وابيض فالاحمر للصبغ حار سريع الذوب
واذا القي على الفضة صبغها ولززها وتممها واحالها الى جوهره واما الاكسير
الفضة فجزء من اكسير الذهب عند بعض الدرجات قبل كمال الطبخ وتمام
الكمية فيصير ابيض بارداً رطباً بالنسبة الى اكسير الذهب فيلقى على النحاس
والرصاص والحديد فيصيرها فضة واعلم ان الحكماء لم يجدوا في المعادن
كلها

جوهراً
كلها يصلح ان يركب منها الاكسير غير الذهب وذلك لانه اعدل
الاجساد وانه ذائب ممازج صابغ صابر ثابت متمم لكن ليس اكسيراً بالفعل
وانما هو بالقوة اذ ليس فيه صبغ زائد يصبغ به غيره وليس فيه حرارة
تسخن الفضة وتلززها وتحمل النار قوة على تعجيل الفعل فاحتاجوا الى
تغذيته برطوبة مشاكلة متحدة ويبوسة مشاكلة لا توجد الا في حجر الحكماء
وقد قال في تعريفه حكيم اعلم ان الصنعة لا تكون الا من الحجر المكرم الذي
خص الله تعالى به آدم عليه السلام وليس في العالم اصبغ منه وهو الحجر
الذي فيه الطبايع الاربع وقال الطغرائي اعلم ان حجرنا هو صابغ ثابت
متمم قبل التدبير وبعده وهو معدني الا ان المعدن لما لم يكن فيه قوة
النمو احتاجت الحكماء ان يغذوه لتحصيل القوة النامية فنظروا في المولدات النامية
الثلاث فلم يجدوا اعدل من طبع الحيوان الناطق فدبروا واستخرجوا الحجر
ليكون اصلاً في ثبات الاكسير وقال عون بن المنذر المعروف بالنصراني
المنذر ابن عون ط.ل

راس الانسان وهو معدن الحكمة وماء اللطايف الروحانية

مفسر كلام بليناس الحكيم وافضل ما في الانسان راسه وهو معدن الحكمة
وماء اللطايف الروحانية كما ان السماء افضل من الارض ووجدت
عند التامل والقياس ان الشعر الذي في راس الانسان اشبه الاشياء
بمعدن النوشادر وان النوشادر في معدنه بخار مائي يتصاعد من المعدن
ليس في الحيوان كله شي له رطوبة دهنية نوشادرية كبريتية غير الشعر وهو
قريب الشبه بالجوهر برطوبته الدهنية الكبريتية الهوائية وهو صبغ كله والاكسير
هذا العقار افضل الاكاسير كلها وهو اشرفها واتمها واحسنها على ما ذكرته
الحكماء واعلم ان الحجر الكريم يكون عند اعتدال الربيع افضل لانه فصل
الاعتدال والحيوة وذلك لان طبيعته الحرارة والرطوبة فالحجر في ذلك
الوقت اعدل ما يكون وانمى واحسن واجزاؤه انقى ما يكون وطبايعه لانه
معدن الحيوة اعني فيه مادة النفس الفائضة في هذا العلم العالم ولانه كرى الشكل مثلث
الهيئة عنصري الطبع ولهذا سمي ام المعادن والجوهر وقد يكون اقوى عند

تحقيق نوشادر الحكيم

حلول

حلول الشمس ببرج الحمل وهو موضع شرفها فان كل شي يقوى بقوة عنصره
ويضعف بضعفه والطبيعة الكروية المستجنة في الحجر الكريم يقوى بقوة الشمس
التي هي عنصرها فافهم قولي فهو سر بديع ولهذا سمي الحجر الكريم وسمي بيضة الحكماء
فانما خصوه بهذا الاسم لاعتداله في حره وبرده ورطوبته ويبوسته والاعتدال
وانما امروا بتفريق اجزائه ليدبر كل جزء منه تدبيرا لايقا كله حتى يلحق حده
تمامه ويصفوا غاية الصفاء ويطرح عنه ما يتعلق به من جوهر غيره فاذا اصفى
الماء الذي هو الروح والهواء الذي هو النفس والصبغ الذي هو النار
والجسد الذي هو الارض بلغت الاركان نهاية قوتها فاذا اجتمعت
قام منها نور ساطع وضياء لامع يحيي كل ميت ويقهره ويقلب عينه
ويرده الى النفس وطبعه الذي هو الضياء والنور فبيضة الحكماء جليلة
المقدار حسنة المزاج لطيفة الامتزاج سهلة الانقياد يسيرة غير عسيرة فاذا
اردت تدبيرها فخذ الحجر طريا من معدنه الذي هو بحر الهند او فخذه من طور

وسمي بيضة الحكماء

بحر الهند

سبيناً او من الجبل الاخضر الذي والمغاربين وهذا اما اوردنا ذكره
في هذا الباب وتقيمه ابواب الثلاثة في معرفة الحجر المكتوم الذي هو اساس العمل
واوله والذي لا تحجب الصناعة ابدا الا به وهو المكتوم ومعرفة الامارات
التي تحدث فيه وتحكم في المركب التي لولاها ما صار الحكماء في العمل ولم
يتجاوزوا في سيرهم في تدابير ومعرفة الاوزان ومقادير النيران
وامارتها ومدة التدبير مفصلا انشاء الله تعالى يوخذ الحجر الاسم عظماً غضاً طرياً
ويكون وقت اخذه عند نزول الشمس في برج الحمل ان اتفق فهو اولى
ويغسل غسلاً لطيفاً وصفته الغسل ان يمرس باليد مرساً جيداً بالطين فهو
فيه تامل
اجود او بالصابون والاشنان والسدر وغير ذلك ثم يغسل بالماء البارد
الصافي القراح فهو اجود او بالماء الساخن الى ان ينظف ولا يخالطه
غيره ثم ينشف في الظل على شيء نظيف ثم ينقى من غيره فلا يترك معه سواء
ويكون اسود او اشقر لا غير ثم يغرمن اصغر ما يقدر عليه بحيث يصير هباء

كالمسحوق

ويتجدد بشار ص

المرتبة الاولى من العمل المكتوم

كالمسحوق ناعماً ثم يقطره وصفته تقطيره ان يجعل في قرعة من الفخار وتكون
مزججة الباطن قوية صحيحة مطينة تطييناً محكماً بطين الحكماء ان احتيج
الى ذلك وهو طين الصبر الى العاقل الذي تعمل منه البواطيق وهي الكواج
التي يستعملها الصياغ يذيبون فيها الفضة والذهب فانه اقوى طين لانه
صابر على النار ويتماسك في الزمان الطويل او ما يشابهه من الطين في القوة
والصبر على النار وعدم التقطر فافهم ذلك ويكون مقدار ما يوضع
في القرعة تحشى الى نصفها او ثلثها لا ازيد من ذلك ثم يركب عليه الانبيق
ويكون من زجاج محقق وتشد الوصل بينهما محكما بالطين المحكم ويترك حتى يجف
الوصل ويجعل لها مستوقد تبنى بنياناً محكماً لطيفاً له بابان باب يوقد
فيه وباب يخرج منه الدخان ويكون قوياً غليظ الحائط عالياً عن الارض
قدر ذراع او ازيد وان شئت جعلته صغيراً يوضع فرع وحده وكبيراً
يسع فروع كثيرة ويكون سطوح الاعلى بين الفروع بحيث تكون النار

كامنة والانبيق لا يصيبه ايهما شيء من حرارة النار ووهجها وهذه صنعة
ثم يجعل تحته نار الفحم اللينة الدائمة بالنفخ المصطحب ويكون المنفاخ
من الجلود جيدا قد استعد لذلك فاذا اسخن راس القنبيق فهي علامة
التصاعد ويعلم ذلك بوضع راحة الكف على القبة فيكون توحد قابلة
ويلقم اصبع الانبيق بحيث يدخل الاصبع باطنها وسميت قابلة لانها
تقبل ما يصعد من القرع الى قبة الانبيق فيقطر من اصبعه فيها وينبغي ان تكون
كبيرة واسعة طويلة العنق وصلهما مشدودا اعني بين اصبع الانبيق
وفمها شد احكاما بحيث لا يخرج منه بخار ولا نداوة فهو اولى فاذا قطر
الماء ابتدا ابيض اللون وهو في غالب الامر لا يقطر الا اصفر اللون
فاذا خلص قطر الماء فاترك نفخ النار واترك القابلة حتى تبرد ان كانت
فيها حرارة فاذا بردت فرغ الماء في قنينة من الزجاج سالمة من
العيوب نظيفة من شيء يخالطها والعلامة عند خلاص قطر الماء تغير القاطر
عن لونه

عن لونه ابيض الى لونه اصفر الى كونه وهنا احمر كلون الياقوت والعلامة
الثانية دخان يخرج من خرطوم الانبيق ورائحة تحصل عند ذلك
زايدة جدا لم تعهد زمان قطر الماء فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الماء
ليس هو ماء حقيقة وانما هو دهن من ادهان المعادن ابيض اللون
يشبه الماء في البياض والصفاء والرقة والطبيعة فسموه الحكماء ماء
فارفعه الى قروع وفك وصلها بعد بردها واخرج جميع ما يخلف
في قرع وعلامته بان يرى منه كشيئا واحدا له رائحة كالقار فيه
ثقوب كثقوب الحيوان نافذة في مجموعه باطنا وظاهرا سهل الانكسار
والاخراج من غير ممارسة شديدة فاذا اخرجته فاعزله جانبا فليس فيه
حاجة وبعد اخراجه فاغسل القروع غسلا نظيفا وكذلك الانبيق
واغسل جميع ما فيهما من الدهانة الغليظة ونشفها جيدا وضع فيهما من
الحجر كما فعلت اولا وقطر لا تزال مهما قدرت على ذلك بجهدك

الماء ليس الا حقيقة ما

مع كثرة الماء

فالعمل كله على هذا الماء من اول التدبير الى آخره فاكثر منه حتى يصير ماء وافرا
جيدا وتمام غسالة ❊ اكثر من الماء واجهد فيه تطلبه ❊ فالماء يذهب عن
اجساد كالتبرا ❊ مع السواد الذي فيه وظلمته ❊ حتى تراه الجسد ينغشي
البصرا ❊ واعلم ان الماء المستقطر ينبغي ان يقطر ثانية ليصفوا ويبيض

في الدهن

وتزول صفرته وكدرته وتخلف عنه ما كان مصاحبا له من الدهن الاحمر
ويستقر في اسفل القرع فاذا اردت تقطيره فاجعله في قرع زجاج
محض وركب عليه الانبيق وشد الوصل بينهما واستقطره بالرطوبة
لا بالنار اليابسة وكيفية ذلك بان تعلق القرعة على لوح مدور من
الخشب ويكون قويا بحيث تقعد القرعة عليه بلوفها وتركب ذلك
اللوح مع القرعة على قدرٍ اسكب فيه الماء بحيث تغوص القرعة في الماء

٢ اسكب ٣

بينهما وبين اسفل القدر مقدار قبضة او يزيد كذلك من جميع جوانبها
وقد ركب القدر بالبناء على مستوقد هذه صفته ويكون الوقيد
تحت

⑤ صورة القدر

تحت القدر فاذا نقص الماء زيد ماء اخر مسخنا بالنار غير بارد خوفا على
القرع بان يصيبه برد ماء وهو حار فينصدع لكن ينبغي ان يكون بجانب
القدر قدرا اخر مركبا على المستوقد فيه ماء يغترف منه وقت الحاجة
اليه ويصب في القدر الذي فيه القرع من ثقب مستعد في اللوح قبل
ذلك يسد ويقطعه لبد ونحوها يعلم منه نقص الماء وذلك بان يرسل
منه عودا في القدر يعلم حد الماء ومقدار ما نقص منه فاذا اكملت ذلك
كله وعلمته فعند كمال قطر الماء صافيا تحتفظ به في آنية زجاج مشدودة
الراس بشمع وفوقه قطعة جلد مبلول مشدود بخيط قوي لكيلا يتطرق
عليه الهوى فيفسده ولئلا يطير ويابق واجعله في مكان بارد ندي وهكذا
كلما استقطرت من الحجر فقطره ثانية واسلك نهج ما وصفت له ترشد
ان شاء الله تعالى وقال بعض الواصلين اعلم يا اخي انك اذا اردت العمل
بعد اتقان العلم فانك تحتاج الى مكان وامكان واعوان وامان

وطول زمان واتقان العمل فهذه ستة لا بد منها لكل طالب ولقد
قال حكيم في هذا المعنى ؛ العلم لا بد من ستة لطالبه ؛ لا بد يحتج فيلسوف
غير متان ؛ ومن زمان ومن اسن يصاحبه ؛ وفهم مكان والامكان وعون
والحق في حجر فرد وآخره ؛ مركب عندهم من سبع الوان ؛ اذا تحققت
ذلك فاعلم ان هذا العمل المكتوم له ثلث مراتب في تدبيره فهذه
المرتبة الاولى منه وهو الاستكثار من اخذ الماء واستقطاره صافيا
كما ذكرناه وهذه المرتبة الثانية اعلم ان القوم يدخلون على حجرهم ثلثة
اضعافه ماء قراحا مستقطرا من حجر آخر مقطرا صافيا ويطبخونه في قرع
زجاج صافي عليه انبيق اعمى لم يكن له انبيق مدة اسبوع في الشمس الحارة
ان كانت الوقت صيفا وان كان شتاء يطبخ بحرارة كالشمس في نار
حجاب اعني في جوف قدر كما صورناه لكن ليس فيه ماء لان الماء لا يوضع
في القدر الا للتقطير وهذا للتعفين وعمل التعفين بالنار اليابسة لا بالنار
الرطبة .

المرتبة الثانية من العمل المكتوم

ثلاثة اضعافه

عمل التعفين لا بالنار الرطبة

الرطبة فافهم ذلك كيلا تحتاج الى تكرار ذكره في مراتب التدبير والمدة ههنا
ثلاثة ايام ويحرك في الشمس كل يوم ثلاث مرات اذا كان في الشمس ويحال
في تحريكه وخضخضه اذا كان في نار الحجاب فاذا انقضت المدة المذكورة
اخرجه بعد برده واستقطره بالنار الرطب بعد ان تركب عليه الانبيق
المهندي حتى يقف القاطر فيعزل ويحتفظ به ويعاد على الثفل ماء آخر من القراح
بالوزن المتقدم ويطبخ في الشمس او في نار الحجاب في المدة المذكورة ويحرك
ثلاث مرات كما ذكرنا ثم يستقطر بالنار الرطب كاول مرة ويعزل على
الماء الاول وهكذا يكرر العمل حتى ينحل نصف الحجر او ما قاربه ماء وربما حصل
ذلك في خمس مرات ان كان الحجر غضا طريا جيدا متعرضا اصغر ما يكون
كالهباء والعلامة انحلال نصفه وبقاء النصف الثاني فيعزل ذلك القاطر
عليحدة ويحتفظ به ثم يوخذ في تدبير الثفل الباقي ويسمى الارضية فتغمر بوزنها
من الماء القراح وتطبخ في الشمس ثلاثة ايام او في نار الحجاب بيا ولسته

ثلاثة ايام وخضخضة

واستقطره بالنار الرطب

المعزول المحفوظ لا القراح

الثفل

بوزنها من الماء القراح

بالفتيلة

ثم يستقطر بفتيلة حتى ينعزل المتحلل بالفتيلة ويحفظ به على حدة وهذا التقطير يسمى
ولا بانبيق بل بالفتيلة كما قلنا وتكون الحرارة ههنا اقوى اعني نار التعفين
والطبخ ثم تجدد للثفل ماء آخر ويطبخ ويستقطر كالاول ويعزل القاطر على
ما قطر ويكرر العمل هكذا حتى توخذ الارضية في الماء صافية فان بقي من الارض
بقي ج ٢
لا تنحل برمته فلا حاجة اليه اذ هو الرماد الميت الذي لا حيوة فيه فيوخذ
مجموع ذلك وهو الدهن الذي كان ارضية فانحل في الماء صافيا ويطبخ
بنار لينة في آلة زجاجية صافية مغطاة بجكبة حتى ينعقد كالعسل او كالشحم
فاذا حصل ذلك فهو العلامة في تمام الطبخ فهذه المرتبة الثانية من العمل المكتوم
وبعدها المرتبة الثالثة وهي هذه قال بعض الواصلين اعلم يا اخي ان هذا العلم
له اول مكتوم لا يصفونه في كتاب ابدا وهو استنباط الماء من الارض وارساله
عليها حتى تبيض وتكلس وتصير هباء واعلم انهم بهذا الماء يكلسون جسدهم
وبه يبيضون وبه يحمرون وهو ماء في منظره نار في طبعه ابيض اللون وقال

صاحب

المرتبة الثالثة من العمل المكتوم

صاحب المكتسب في زراعة الذهب اعلم اعزك الله ان كيفية العمل الاول المكتوم
ان تجمع اليبوسة والرطوبة في آلة ذات الانبوب بعد احكام الممازجة
بالسحق الى ان تتحد الرطب باليابس اتحاد الماء بالخمر وتفصل دفعات
كثيرة الى ان تفعل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب ويصح قول الفلاسفة
ان ماؤه ناره وتصير اليبوسة كلسا متهيئا لاجزائه فتعزل الرطوبة جانبا وهذا هو
انتهاء الكيف الاول قبل قسمي العمل الثاني قال السيد ابرهيم ره في الدرة
المنثورة في الطرق المأثورة لما ذكر العمل المكتوم هذا الكبريت المعقود الذي
صار في قوام العسل اذا دخل الماء عليه المستخرج عنه وعفن ذلك ثلاثة اسابيع
حتى يصير ماء واحدا ثم قطره وارفق في تقطيره حتى يقف ٣ القاطر فرد الاعلى على الاسفل
ويعفن اسبوعا ثم يقطر ثم رد الاعلى على الاسفل مثل ما تقدم سبع مرات
فيصير الاعلاج على طبيعة الزيبق بخواص المستخرج للاسرار من الطبائع الكامنة
في الاحجار والمعادن ويكون تقطيره بالرطوبة في قدر فيه ماء والوقود تحت القدر

[illegible]

فتعزل الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا
وتصير اليبوسة كلسا لاجزاله
هكذا وجدنا في النسخ
الصحيحة ٢
من نجكي

الذي فيه الماء بنار الفحم ثم المنجه بمائه ايضا وقطره ورد ثم الاعلى الاسفل وقطره
الى ان يكون الماء ابيض كالثلج ويكون الحجر الباقي اسفل الاناء اغبر قد
اشق عنه السواد فلا تزال تردد عليه الماء وتقطره حتى يبيض المحروق وهو انفل
ويكون كالكلس او الرخام المدقوق ويكون الماء مثل الورد الاحمر وقد يبلغ
غايته واعلم انك اذا اردت تقطيره وقد قل الماء فاعد عوضه عن الماء المرفوع
عندك واجعله على الحجر وانت تطبخه على النار الرطبة التي لا تحرق حتى يصير الى
العلامة المذكورة والغرض كله في التبييض فلا تضجر من طول زمانه فاذا فرغت
من التبييض فقد قصر عليك الزمان وهذا هو الموضع الذي ذكر خالد في ديوانه
اول هذا العلم تكليس الحجر ❊ بحر نار ونعما نار السعر ❊ ويشير بالماء المياه الرطبة
بتكررها عليه فانه يتكلس لان الحجر كان واحدا فيه رطوبة ويبوسة ممتزجين
فلما قسم انقسم الى الاعلى والاسفل وكان الاعلى كالماء والاسفل كالارض نعل
فيه فعل الاحراق مكلسه وصيره هباء ليتمكن فيه العمل ويتجه فيه التعفين
بالصبر.

نسبه يظهر من اكثر كلماتهم المتصدية
لذكر الالوان بان لون الماء
باطن في المادة وباطنه
حمرة اللهم الا ان يحمل على
باب الاعظم
سيد يحيى
١٤

يصير الرطوبة والى هذا الموضع اشار صاحب الشذور في الفريدة فقال ❊ لنا عالم
ترابه كون مائه ❊ ومن ناره والماء كون هوائه ❊ اذا ارضعت افلاكه حركاتها
دحى ارضه تكرر دور سمائه ❊ واعلم ان مدار العمل كله على الماء القراح
فهو زمامه وليس يسلك الطريق الا بالماء القراح وان سئلت عن وزنه
فانهم قد اتفقوا على انه ليس قدر معلوم كما قال رسيوس الحكيم انا لم نجد
للوزن قدرا معلوما في كلامهم واعلم ان كثرة الماء لا يضر وان زاد ولهذا
قالوا المنح صحيفة الى الشمس حتى يشك لونها وانظر لما قاله الشذوري في
ديوانه في الدالية ❊ ولا تطلبن في الرمز وزنا فانه ❊ قريب وان
تطلبه في الرمز تبعد ❊ ولا تصغين فيه الى لغو لاغز ❊ فذلك من تصنيفهم
عن تعمد ❊ فلو رست في الاجزا فضل زيادة ❊ على الوزن لم يقبل ولم تتزيد ❊
واعلم ان بعضهم قال يلقى على الحجر من مائه مثل وزنه وقال بعضهم وزنيه
وبعض قال ثلاثة اضعافه كما ذكرنا في المرتبة الثانية والكل جائز لكن

لم يجد للوزن قدر
معلوم في كلامهم

من قوله بالعقد فله
تجده عند انحلاله

ثم قال بالقسمة قال لسرعة انحلاله ولهذا قال فان كثرت عليه الرطوبة
ابطاء انحلاله والمشهور من اقوالهم الكثيرة كما قلناه سابقا في المرتبة الثانية
فان احترت لتسقيه فادخلته تبر التعفين فان نشفت قبل انحلاله فرده
من مائه ثم رده الى الدفن والتعفين الى ان ينحل فاعرفه في مرتبة لتكون
على بصيرة تامة واذا انفطرته لا تترك اسفل ينشف بل تكون فيه نداوة
وافهم ذلك الى ان ينحل نصف الحجر ماء ثم تاخذ في تدبير النصف الثاني كما
هو مذكور قبل هذا حتى يستقره بالتشميع ثم بالعقد ثم تعقده كالعسل او
كالشمع فاذا انعقد الغيث عليه من مائه ما يمازجه ممازجة الماء الخمر ثم تفصله
دفعات كثيرة بنار الرطوبة حتى يرتفع الماء كله وعلامته ان يكون ابيض
كالثلج ويكون الجسد الباقي اسفل الاناء اغبر اللون قد انتقل عنه السواد
ثم لا تزال تردد عليه الماء وتقطره حتى يبيض النحاس المحرق وهو الثفل وغاية
هذا العمل هو ان الارض حالة احراق الماء عليها يجتمع في اسفل الاناء ولا تمازج

الماء

فاذا انعقد الغيث عليه
من مائه ما يمازجه ممازجة
الماء الخمر ثم تفصله
دفعات كثيرة حتى
يخرج العلاج بها
كلها فانه الملمس

الماء فعند ذلك فصل الماء عنها واجعله على حدة ويكون الثفل كالكلس او
كشبه الرخام المدقوق ويكون الماء مثل الورد المسحوق الاحمر فاذا كان
كذلك فقد بلغ منه صاحبه غاية رغبته ومن بعد هذا يكون التزويج وهذا
آخر ما اردنا ايراده في هذا الباب **الباب الثالث** في معرفة تركيب المعدن
وما ينطوي عليه من التزويج والتمليح والتعفين وما يقع فيه من الامارات ومعرفة
الاوزان والتصافي ومقادير النيران والمدة واول ما نتكلم في الماء فنسميه
فعليه اقوال **فنقول** يؤخذ من الماء ثلاثة اوزان الارض فينقسم ثلاثة اقسام
قسم للتزويج يدخل على الارض بمجموعه دفعة واحدة وهذا ليس فيه خلاف
بينهم بل مجمع عليه في جميع الاقوال وقسم للتمليح تقسيمه ثلاثة اجزاء على رأي فرقة
واصحابه وباربعة اجزاء على راي حكماء الهند فيدخل على المركب في كل تسقية
جزءا فيصير مع الجزء الاول خمسة اجزاء ويسمونه الكلف ويقولون ان
نقص من الكلف واحد بان فيه الوهن فهذا قسمان والقسم الاول مساوٍ

الباب الثالث في معرفة
تركيب المعدن ١٢

الماء ثلثة اوزان الارض

ماء التزويج مثل الارض ١٢

ماء التمليح ثلاث او اربع
مثل الارض ١٢

ويسمونه الكلف ايضا

للارض ويحصل تكميله دفعة واحدة في تسقية واحدة وهو مجمع عليه في جميع
الاقوال ليس فيه خلاف بينهم كما ذكرنا والقسم الثاني مثله كذلك في الوزن
مساوٍ وعلى ما ياتي والخلاف بينهم في تقسيمه ثلاثة اجزاء وهو راي فيثاغورث
واصحابه كما قلنا واربعة اجزاء على راي حكماء الهند الذي يسمونه الكف كما قررنا
ويدخلون على المركب في كل تسقية جزء بعقدونه في الارض ويسمونه التماليح
فاعرف ذلك والقسم الثالث يقسمون ستة اجزاء للتقطير يدخلونها على المركب
جزءاً جزءاً او يسمونها الجوريات كما يسمون الاجزاء الثلاثة او الاربعة
بالزوجات والبنات والاخوات والعلمات وادخال القسم الاول
في التسقية الاولى يسمونه التزويج بين الذكر والانثى اذا عرفت ذلك
فاعلم ان هذا القول في تقسيم كل الماء ثلاثة اقسام كل قسم مساوٍ للارض
والقول الثاني يوخذ من الماء اربعة اقسام كل قسم مساوٍ للارض يدخل على
المركب بالقسم الاول في مرة واحدة وهو كما ذكرناه ليس فيه خلاف بينهم

للتزويج

ويسمونه التماليح

ماء الجوريات ست تكون
مثل الارض ٢١

وادخال القسم الاول
في التسقية الاولى
يسمونه التزويج

ماء التزويج احد الاربعة

للتزويج والقسم الثاني للتمليح يجزئونه ثلاثة اجزاء او اربعة كما قلناه والقسمان للتقطير
يجزئونه كل قسم ثلاثة اجزاء فيكون الجميع ستة اجزاء وهي المسميات بالجوريات
والقسمة ستة اجزاء ليس فيها خلاف بينهم بل مجمع عليها وانما الخلاف في هذه
الاجزاء الستة قسم واحد مساوٍ للارض او هي قسمان كل قسم يجزئونه ثلاثة اجزاء
فيكون ستة اجزاء وهي قسم ونصف من الماء وقسم ونصف للتمليح لان الاربعة
الاقسام قسم منها للتزويج وثلاثة اقسام باقية منها نقسم نصفين نصف
للتمليح يجزئ بثلاثة اجزاء او باربعة كما قررناه والنصف الاخر يقسم ستة اجزاء
فهذا قول ثاني في القول الثاني فتدبر ذلك وافهمه والقول الثالث هو
انهم ياخذون من الماء عشرة اقسام كل قسم جزء مساوٍ للارض يدخلونه على
المركب فالجزء الاول للتزويج وثلاثة او اربعة للتمليح وستة اجزاء للتقطير فيكون
قسمة الماء الى عشرة اجزاء والقوم قد اعلمونا في كتبهم ان العشرة هي الاربعة
ومجموع هذه عشرة فانا اذا قلنا واحد ثم اضفنا اليه الاثنين صارت ثلاثة

ماء التماليح ثلاث او الاربع
اصل ١٢

ماء التقاطير نصف الاربعة ١٢

العشرة هي الاربعة

فاذا اضعفنا الى ثلاثه صارت سته واذا اضعفنا هذه السته الى قولنا اربعه
صارت عشره فتدبر ذلك لتكون على بصيرة تامه قال شنذور في ديوانه
يصف تسعة الماء فقال ؛ فيا لك من ميت ورثناه الغنى ؛ عن الناس طرا
وهو نفس ما ورث ؛ اربعه عشر للوفات قيامه ؛ اذا هرس في فيه مر ربعه تنفث ؛
وقال في قافيه الرائيه ؛ جديرا اذا ربيت غب العشر سنة ؛ بافضل اوصاف الكمى
المبارز ؛ وقال في البائية ؛ ثلاث واسبع حمله دفصاله ؛ ثمان زوت حولين
زادت شبابا ؛ وقال في قافيه العين يصف قسا اغر في الماء خبر الجزء الاول ؛
خلطت بها منها ثلاث بسبعه ؛ فسال كما مد الاتيان سايغا ؛ وقال في الثائيه
ومحموئة ربعا ثلثين مزاجها ؛ الى خمسة لما علت زفراتها ؛ بجنبية انسية
ملكية ؛ هوائية نارية نفحاتها ؛ جنوبية غربية شرقية ؛ شمالية كل الجهات جهاتها ؛
وقال خالد بن يزيد في ديوانه الفردوسية ؛ وقسم عليه الزوج قسمة عارف ؛
باقسامه وافهم مقالة حاذق ؛ فعدتها في الكتب ست واربع ؛ تكملة لا نقص
فيها

٣ قلبت

فيها لرائق ؛ فزاوجه بالنصفين والنار اربعا ؛ طبايع لا تخشى ملم الطوارق ؛
هنالك يعلوه سواد وانه ؛ لا حلك من الوان سود المفارق ؛ فهذا ابار
القوم ان كنت جاهلا ؛ به دنما سا مابه في المحارق ؛ وذلك معنى قولهم ان
واورا ؛ سيغلب تسعا من بنات البطارق ؛ ونرجع الى ذكر العمل قال
صاحب الكتب في ذراعة اعلم اعزك الله ان تلك الكيفية المتقدم
ذكرها اذا احكمت فهي الاساس والقاعدة التي لا تخيب الصناعة
ابدا ابدا الا ابها ؛ وهو المكتوم كما ذكرناه في بابه فيؤخذ الكبريت ويضاف
اليها جزء من الرطوبة مثلها ويحكم مزاجها بالسحق الى ان يمتزج احدهما بالاخر
كامتزاج الماء بالطين اليابس العطش ويجعلان في الالة العمياء ويحكم وصلها
بالطين الحكيم ويجعل الاناء في جوف قدر على رماد ويوقد تحتها ليلا ونهارا
بنار لينة الى ان ينعقد الرطوبة في الكبريت ويظهر السواد وهو علامة اللقاح
والانحلال اعني انحلال الكبريت متحدة بالرطوبة مساعدة معها حيث صعدت

الذهب ٣

ونرجع الى ذكر العمل

ن خ

السواد علامة اللقاح ١٢

دائمة معه حيث دخلت فاذا كان ذلك كذلك اوصلنا على ذلك
التركيب الاسود من الرطوبة المدخرة مثل جزء الاول ورفعناه على النار
فعلنا به كما فعلنا بالاول كذلك ثلث دفعات او اربع على راي
فيجمد ظ اصل
نسحقه في الرابعة فيصير محلولا غير متباين الاجزاء وتتحد بالرطوبات اليابس
اتحاد الماء بالعسل وربما اتحد لطيف الارض بالماء ولم تتحد الغليظ فيبقى
الغليظ تحت الماء راسبا والماء طاف عليه فاذا كان ذلك كذلك
بلغ نصف التدبير الاول وهو القسم الاول منه وهو التعفين والانحلال
والاذابة والتنشية وح فيتم تركيب المعدن واعلم انه يوقد تحته اما بنار
رشا-
سراج او في حمام كما ذكرناه على نار الحضان حتى يجف او يقارب الجفاف
رتعح
في كل سقية من التزويج او التمليح واعلم انه ينبغي ان يكون القرع طوله اربعة
عشر اصبعا وهو قدر عظم الذراع وينبغي ان يكون في اعلى الانبيق ثقب
لطيف حتى اذا اسبك منه الماء نزل ويكون للثقب قطعة زجاج يسد بها

تشد

رتبة
~~كما ذكرناه في باب الحمام المكتوم~~
~~فليتصرف فيه~~

تشد الثقب وتطين بالجص المغسول والاسرنيس او العجين الفطير وكذلك تشد
الوصل ثم تجعل الانبيه في قدر كبير له غطاء مثقوب مدلاة في ذلك الثقب
بحيث يستقر طوقها على الغطاء كما ذكرناه في باب السحق المكتوم ويكون بين
اسفل القرع والقدر قدر اربع اصابع مضمومة او مفتوحة وهو اجود ويكون
من جميع جهاتها ويكون في القدر قدر نصفها رمادا مغربلا منخولا والقدر المذكور
بين الرماد واسفل القرع ولكن القرعة مطينة الى الطوق وان نشبتها غير
مطينة هذا اذا كانت معلقة في القدر اما اذا كان الوقيد تحت القرعة
اصل
منشورة
في اخر حمام الالوان
ويدبره
فلابد ان تكون مطينة بالطين الحكم المذكور او الا فم يوضع جرة مثقوبة
بالمنشار من جانب فمها او يغطى بها الانبيق الاعمى بحيث يكون فم القدر
مساويا بالثقوب الجرة او يكب على الانبيق قدر فوقه واسع الفم يكنه
عن الهواء ويطين الوصل وليكن بين اسفل القدر وارض المستوقد
مقدار شبر ثم يجعل القنديل تحت القرع والسراج حتى يقع لهب تحت

کمانگره و براعه غرو

الظرف اح لم

ق

القرع ولا یکون الوقید تحت القدر اما باعواد الطرفا وهو احسن ما یوقد او نار

قبته ظل

نشار الارز او نار الزبل واعتبر شدة الوقود وضعفه بمس قوة الاصبع

الاعمى وبعضهم لا یکتفی بذلك بل یرفع القرع ویضعه على راحة یدك فان

لم یحرق یدك من الحرارة فهی العلامة فی مقدار النار والا فخففها واحذر

ان تزید النار فتنفذ الرطوبة عن جسدها فیبقی هیکلا جامدا لا ینحل والرطوبة

لا تنعقد فیضیع سعیك وانظر الی قول خالد فی دیوانه ∴ اذا رمته بالعنف

لم یات طائعا ∴ وبالرفق یعطیك المقادة کالطفل ∴ فادم الوقود

على التزویج بالجزء الاول اربعین یوما واربعین لیلة فاذا تمت المدة

اقطع النار واجعل الآنیة تبرد واخرجها من القدر فتجد الخلط منعقدا وربما

خرج متفتتا وبعضهم اذا لم یتمکن من استخراجه کسر القرعة واخرجه للسحق والتسقیة

ومنهم من لم یفتح القرع وقت التسقی لکن یفتح الذنب الذی ذکرناه فی قبة

الانبیق ویصب منه الرطوبة ولم یحتج الى سحق بید الا للتسقیة الاولى وقت

تزویج

زیادة النار یضره ۱۲

مدة التزویج ۱۲

تسقیة الخلط ۱۲

تزویج الذکر بالانثى فان اخرجته ما سحقته فانه فی کیان الرصاص سواد الکحل

واضیف الیه من الرطوبة مثله کالاول تفعل به غیر ان النار تزاد مقدار

الربع على ما کانت علیه بحیث لا تکون شدیدة جدا فیفسد المرکب

ولا ضعیفة جدا فلا ینضج فاذا خرجت تلك الدرجة الاولى سالمة صحیحة

منعقدة سوداء کالرصاص الاسود والکحل فاعلم ان هذه علامة اللقاح

فان الذکر قد لقح الانثى والقی نطفته فیها فاسودت لکثرة جماعها وحملها

فترکت الحمرة سوادا واعلم ان هذه الدرجة الاولى هی مولود الحکماء

وهی اول فرحهم وعنوان السلامة ولها عندهم اسامی کثیرة لا تحصى فان

احببت ان تقف على ذلك فعلیك بالوقوف على کتابنا الموسوم باشارات

اسرار الحکماء فی امارات حکم الکیمیا واعلم ان المدة فی التسقیة عشرین یوما

وقیل کالاولى اربعین یوما والعلامة فی ذلك شرب المرکب الرطوبة

فاذا انتهت المدة فبرد النار وسقه التسقیة الثالثة ثم الرابعة على رای الوجهین

الصور اسم کتابه ۱۲

عشرین یوم

مدة التسقیة ۱۲

شئت ان اردت ان تصب عليه الرطوبة من تغيب الاعمى ولا تعلقها ان
شوى عقلفه واخرجت الخلط واضفت اليه الرطوبة وسحقته ثلاث ساعات
او نهار كاملا ثم تضعه فى فرعة على ناره وتزيد فى كل تسقية بمقدار ربع
النار المتقدمة كما ذكرناه واشار خالد الى هذه المعنى بقوله ؛ وزد
النار بعد كل تسقيه ؛ للطالب الاديب الموالى ؛ فاذا بلغ التدبير الى
هنا فقد تم تركيب المعدن ومنهم من يدخل عليه جزءا رابعا لاجزاء التبليغ فى
التزويج الاول فيتم هذا التدبير واعلم ان المركب فى الدرجة الاولى يتساوى
اجزائه وتغلب فيه اليبوسة فان تغلبه لا تكون الا للطبع الارضى ولون
زحل وفى الدرجة الثانية يقوى الرطوبة ويختفى السواد ويغلب الماء ويقوى
لون مشترى واعلم ان الماء تشربه الارض الى ان ينشف ويقوى عليه
اليبس وفى التلميحة الثانية يرق قوامه ويصير كالطين وفى التلميحة الثالثة يرق
قوامه زيادة حتى يكون منحلا وذلك فى قوام اللبن الرائب الغليظ القوام
او اكثر

كيفية اللون ١٢

كيفية اليبوسة ١٢

او اكثر غير المحلول وقال شارح شذور الذهب يصف هذا العمل فى تدبير المعدن
المتضمن له هذا الباب الذى نحن بصدد البحث فيه فقال اعلم ان كيفية تركيب
المعدن هو ان يأخذ الجزء الى اليابس الذى سماه الحكماء بالمريخ واشار
به الى الارض ويضاف اليه من الجوهر البارد الرطب المسمى عندهم بالزهرة
وزنا بوزن بالكم والسحق ويدفن بها نار الحضانة ذات الانية من زجاج مثله
من العيوب وشد الوصل وبداوم حضانته ميقات موسى عليه السلام
وليحذر من شدة النار فانها ان اشتدت علينا طيناك من القانون يريد
به مقدار ما ذكره من الحضانة اى بمقدار حرارة البيض على الطير فان زادت
الحرارة فى هذه الدرجة فسد التركيب وتداعت اجزائه الى الملازمة
وامتنعت من الانحلال لانهم يرومون ان يكون تدبيرهم فى هذه الدرجة
شبيها بتدبير المعدن والطبيعة للفلزات فى المعدن وفى هذه الدرجة
وطبائعها
يسود المركب ويسموه زحلا لان هذه الدرجة اول الكون وطبعها

المعدن

وزنا بوزن

البرد واليبس وحركة الكوكب بطيئة لضعف الحرارة فاشبهت حركة زحل
واليبس اعني ضعف الحرارة وشدتها من شدة النار العنصرية وضعفها
فان هذه الحرارة حرارة غريزية في المركب طبيعية ونعود منقول
انه اذا انم الميقات الاول وانعقد المركب بجزء من الرطوبة ويدخل عليه
بجزء من الزوجات ويعاود به الى نار الحضانة كالمرة الاولى ففي هذه
الدرجة ينتقل المركب من السواد الحالك الى الزرقة العميقة وهكذا
حتى يدخل الزوجات الثلاثة وينعقد في الارض فينكشف السواد ويبدو
البياض على وجه المركب لكنه غير يقق وقال اشذوري يصف هذا
غذ البيضة اشقراء فانزع قشورها ÷ فان لها تحت القشور لبابا ÷
وخذ ماءها فاخلطه بالملح كي ترى ÷ حمامة فيه تستسير غرابا ÷ نفقص جناحه
برفق فانه ÷ اذا قص عنه الريش صار عقابا ÷ واعلم ان المركب مادام
في درجة تركيب المعدن يسمونه اباء الكماس غير تام والآبار هو الرصاص
وهو اسم

تغير السواد ١٢

بدو البياض ١٢

اباء الكماس غير تام ١٢

الآبار اسم للماء والكماس اسم للارض

وهو اسم الماء عندهم والكماس اسم للارض وقولهم غير تام اي لم يتم دخول
الآبار في هذه المرتبة وانما دخلت على الكماس من الآبار اربعة اجزاء واذا
دخلت الستة الاجزاء الباقية يسمى اباء الكماس تاما وهي هذه العشرات التي
الذي يقسم الماء اليها كما ذكرناه واعلم ان المركب مادام في تدبيره
المعدن بالتزويج والتمليح بالاجزاء الاربعة يسمونها ريح الجنوب
الكثيرة البخار ولهذا قال تيودرس الملك لارس الحكيم يا ارس ان هرمس
يقول ان ريح الجنوب الكثيرة اذا ثارت اصعدت الغمام ورفعت
بخار البحر فاي شيء اراد بذلك فقال ان المركب اذا لم يتم سحقه لم
يصعد الى القباب وان صعد لم يسل الى القابلة فينبغي ان تخلط فيه الماء
الاول والثاني قبل ان يطلع قال فذلك ريح الجنوب الكثيرة قال نعم
ايها الملك ولا يكون ذلك الا بالتعفين ثم قال ان الله تعالى قد اعطاك
ايها الملك حكماً مع ما خصك به من هذا الملك فليس كائن في الدنيا شيء

ريح الجنوب ١٢

اذا ثارت اصعدت الغمام

من ولادة او غيرها مما نبت فى الارض الا هو يعفن قبل ان يخرج ويخرج
ايضا لو لم يعفن فى الرحم لم يكن وذلك حين تقع النطفة فى الرحم
تختلط بالدم الذى كان يخرج فى كل طمث فيصيب المراة حمى لينة
وانما تلك الحمى طبخ للنطفة وتعفين لها ثم مثل ما تعفن البيضة تحت
حاضنتها بالحرارة الا ترى المولود ايها الملك وما يخرج عليه من الرطوبة
فتلك الرطوبة هى التى كانت تعفن فى الرحم وذلك لما تم قال وقد
يذخره الاعداء اذا وجدوه ليهلكوا به الاعداء قال فهل لهذا الماء اسم
قال نعم سمى بالتسنين قال وما عنوا بالتسنين قال عنوا به تكاثف الرطوبة التى
اخرجت من التعفين فيشير بها تركيبنا قال ايضا وازيدك ايها الملك
قولا تزداد به يقينا وتعلم انه لا يتم عمل الا بالتعفين تعرفه من ذلك قال
قل ذلك قال ان الطعام الذى تاكله ايها الملك لو لم يعفن فى المعدة
بالطبخ فى الحرارة الغريزية والرطوبة الداخلة عليه ثم تمتصه الكبد تطبخه طبخا
ثانيا

التسنين

لزوم التعفين

ثانيا حتى تصيره دما يتغذى به الجسد لم يكن له نطفة ولا قوة ثم قال واعلم ايها
الذى
الملك بان النطفة اذا وقعت فى الرحم ان لم يختلط بالدم يخرج من المراة
فى كل طمث ويغوص فيها لم يكن ثم ولد وكان الولد يتغذى فى الرحم تسعة اشهر
فى ظلمة وشرور ورطوبة وسخونة فكذلك يا ايها الملك تركيبنا ينبغى ان يكث
فى التعفين اياما كثيرة حتى يصبغ ويخرج زرع الذهب منه وقال بعض الحكماء اعلم
ان القوم قد اشتكوا من صعوبة الدورة الزحلية مثل ذو مقراط واغاذيمون
وغيرهما ودور التزويج الاول واول التفصيل واختلاط الرطوبة واليبوسة
المسميات فى عرف القوم بالزيبق والكبريت وليس هما زيبق العامة
وكبريتهم وهذه الدرجة بطيئة السير جاسية الجوهر لان الطبايع نافرة بعضها من
بعض وهى اشبه الاشياء بيده وتكوين المعادن وفيها يقع الخطاء وكيفية ذلك
ان يوخذ جزء من الكبريت او من النحاس الاحمر القبرسى وهو الذكر ويسموه
بذلك الحرارة ويبسه ويسموه بالمريخ والعقى الشرقى والسطانس الفارسى فيوضع

صعوبة الدورة الزحلية وتمامها

اسماء الذكر

في الصلابة ويسحق ناعما ويثقل وزنه من الزيبق او بياض البيض او من الرصاص

سموه ٢

ويسمى بها البرده ورطوبة ويسمونه ايضا بالانثى وماء النيل والزهره ويسحقان

على الصلابة ويدخل بها الحمام وهي نار التعفين هذه اربعين يوما فيخرج الى كمت

لون التزويج

وهو بهذا اللون لان الدور كما قلنا لزحل وهو صاحب السواد وقد

وزن التزويج ١٢

اشار الشيخ الى هذا التزويج الاول بانه مثنا وفي الوزن بين الارض

والماء فقال ؛ اذا انحن من جناء الرصاص بمثله ؛ من الغيظ وزنا او اقل

من المثل ؛ دعانا الى الجسم الذي ابتدانه ؛ بما لهما من ذلك الطبع في الاصل ؛

فاشار في البيت الاول الى الوزن وفي البيت الثاني الى السواد الواقع

في المركب من انتهاء المدة فاذا تمت هذه الدورة فانه يوخذ من الرطوبة

التمايع

جزء آخر ويقسم ثلاثة اقسام ويدخل بجزء من الثلاثة على هذا المركب ويسحقان

وهو قدر ثلث الرطوبة الاولى ويعاد الى الحضان ويداوم عليه سبعا ثا

لونها

نيا فيخرج وقد مال عن السواد الى الغبرة والكمودة فيعطى جزء آخر وهو قدر

ثلث

ثلث الرطوبة ايضا ويداوم عليه الحضانة سبعا ثالثا فيخرج وقد مال الى

٢ وايعسر ١٢

الزرقة السماوية فيعطى باقي من الزوجات ويصبر ٢ سبعا رابعا فيخرج وقد مال

عن الزرقة الى الخضرة فيتم تركيب المعدن وهذه الاقسام الثلاثة وان شئت

الزوجات ١٢

جعلتها اربعة كما ذكرنا تسمى الزوجات والاخوات والبنات والنبيات

مدة التعفين ١٢

ومدة تمام التدبير كالمدة الاولى في كل سقية اربعين كالمدة التزويج الاول

في السقية الاولى والغاية في ذلك انعقاد الرطوبة في اليبوسة وقد ذكرها

ذو فافيه العين فقال ؛ وقد قسمت فكري بنات طرقتها ؛ فاسمح عن القصد

امن الخطاء عند تمام الدورات الاربع

السبيل المنهج ؛ فاذا تمت هذه الدورات الاربعة امن القوم من الخطاء

في التدبير ولم يلبثوا في سيرهم بعد ذلك كما لبثوا اولا كما قال في البيت ؛ وقد

قسمت فكري بنات طرقتها ؛ وقد اشار ذو النون المصري الى هذا بقوله

حتى اذا اكملتها ثلاثا ؛ لم تخش من افعالها انتكاثا ؛ وقال شارح شذور

الذهب اعلم ان القوم قسموا المركب الى قسمين قسموا الاول منها تفصيلا

اسما القسم الاول المسمى
المعدن والنبات

والثاني تركيبا ثم قسموا كل واحد منها الى قسمين فالقسم الاول من القسم الاول هو تركيب
المعدن وهو هذا الباب الذي نبحث فيه ويسمونه تفصيلا وتكليسا وتبييضا
وتنمية وتهذيبة وتعفينا وتزويجا وتحليلا وارضاعا وحضنا وزحلا ورصاصا
والقسم الثاني منه تركيب النبات وهو العمل الذي بعد هذا العمل ويسمونه الحل الاول
والانفصال والولادة تطهيرا وتعفينا وتقطيرا وتصعيدا ونباتا والقسم الاول من
التركيب وهو تركيب الاكسير الصغير ويسمونه تركيبا وعقدا واجادا واحياءا
وحشوا وتسقية وحضنا والقسم الثاني منه تركيب الاكسير الاحمر ويسمونه قيامة
وشبابا وقوس قزح بر قوس اسمه وشبهوه بالاصباغ والطاووس والفرفير

اسماء القسم الثاني المسمى بالسابق
ويسمونه تركيب الحمرة

اذا ٣
اذا عرفت ذلك فاعلم ان الحق بحثنا في هذا الباب عن القسم الاول من التفصيل
وهو تركيب المعدن واعلم ان عمل القوم كله من اوله الى آخره عبارة عن كلمتين
ثم حل وعقد مص
حل وعقد وقد ذكرنا القول في كيفية الحل الاول في باب المكتوم والعقد الاول
في هذا الباب ونشرع في كيفية الحل الثاني في هذا العمل وهو ادخال الجوهريات
الست

الحل والعقد كل العمل

بيان الحل الثاني

ش ٥

الست في عمل النبات ثم بعده العقد الثاني في تركيب الاكسير وقد قال
الشيخ ذلك في قافية الدال ∴ وعقدان عن حلين لابد منهما ∴ فحلله واعقد
ثم حلله واعقد ∴ وقال خالد يصف هذه المعاني في هذا الموضع من التدبير
في ديوانه او ايد الفردوس ∴ صباغ القوم من حجر فريد ∴ مضيء اللون
مشرقه مزيد ∴ دعوه بمشرق وبارض كوش ∴ ويدعى بالرصاص وبالحديد ∴
وماء بئر ∴ كضوء البدر يطلع في السعود ∴ دعوه بمغرب وبمصر فاسم ∴
ويدعى بالرصاص المستفيد ∴ اذا اجمعا بوزن العدل رفقا ∴ وحس المزج
بالرأي السديد ∴ وقابلت الهواء بيبس ارض ∴ وحر النار بالفعل الحميد ∴
وقمت بمزجها سحقا ودلكا ∴ ظفرت من الاماني بالمزيد ∴ فسلك طبايع
عن حسان ∴ تزيل الهم عن كلف عميد ∴ فسوها ابار مع نحاس ∴ تخفى
عن قريب او بعيد ∴ وتودعها انا في اناء ∴ بحفظ الوصل بالطين الشديد ∴
تنصب ٥
وتغب في الاتون بنصب حذق ∴ مع نار الحضانة والوقيد ∴ ويكن ميقاتها

ميقات موسى * وتخرجها ترابا كالجليد * وتزوجها ثلاثا بعد هذا * من السبع
الكريمات الخدود * فيصعد في الاناء لها بخار * خفي الوقع يدعى بالصعيد * وذلك
مدى ستين يوما * علاما مرجعه الحدود * تزيد بنارها في كل يوم * فويق السدس
جزءا بالوقيد * فيركبها سوادا مثل قار * سريع النار عنها كالشريد * فتهتك النفوس
اليك طولا * متابعة كذا الخوف الطريد * وهذا آخر ما اوردنا في هذا الباب
وقد تم وكمل بعون الله وحسن توفيقه والله اعلم الباب الرابع في الطريق الاقرب

الباب الرابع في الطريق الاقرب

وهو مختصر الحكماء قال الحكيم على ابن موسى الشذوري في قافية الباء هذه الابيات
ومجموعها في مختصر القوم وهو طريق الاكسير وهي هذه * لقد قلبت عيناي
من عينة قلبي * مقيمة الاعطاف قاسية القلب * يهيم الفتى الشرقي منها
بغادة * تشوق الى شرق وترغب عن غرب * هي الشمس الا انها قمرية *
هي البدر الا انها كاهن الشهب * اذا الفلك الناري اطلع شمسها * على الذروة
زفافا [illegible]
العليا من الغصن الرطب * تراه عروسا بزرة الوجه مشرق * زفيفا وكانت

خلف

خلف الف من الحجب * قال شارح شذور الذهب هذه الابيات مجموعها موجهة
على الطريق الاقرب من طريق الاكسير وهو مختصر طريق البيضة وهو قد ذكر جابر ايضا
في كتاب العلم المخزون مفاوضة بينه وبين الفضل بن يحيى وقد ذكره
ارس ايضا في رسالته الكشفية وهو انهم اذا دخلوا المركب الى اول
تعفينه في التركيب الثاني بعد تقطيره اول مرة فيعاد عليه ما قطر بعينه
ثم يغمر بأنه اجمع وهي الستة الاجزاء المعدودة للتقطير في تركيب الابيات
فيبقى في التعفين ستين يوما وقيل اربعين يوما فعند انتهاء المدة يستقطر
ويعزل الماء وهو زيبقهم ويبقى الثفل ويجعل عليه ماء آخر قراح ويطبخ ويستقطر
ويكرر عليه ذلك فان النفس الثابتة تطلع من الارضية وهي الخميرة
فتوخذ من اعلى الاناء وتكون النار شديدة ويرمى باقي الارضية اذ لا حاجة
اليها ثم يقسم الزيبق المعزول تسعة اقسام على قياس طريق عمل البيضة
ويسقى بها الخميرة التي هي ارض مصعدة وتطبخ بالثلث الاول تجزئة اولا

مختصر طريق البيضة

هو الارفراق

وتركيب الثبات الذي هو من اقسام
التقصيد ان تركب المطلع
القابل للتقصيد
محرر ١٢

زيبق القوم
وهو الماء المقطر ثاني مرة الذي
اوصاه الحكماء بالعصارة مدفوا
الخميرة لو قتا الى ...
١٢

لت قه

شيء نصفها ثم شمس ربعها وبحسب ما تشربه الخميرة ويرى الحكيم فيه رأيه يبلغ
في كل دفعة سبعة ايام حتى تتشبع ويصبغ الصبغ ثم يعاد عليه من الماء الباقي
ويطبخ حتى يحجر فهو هذا الطريق الاقرب عندهم وقالوا انه يبلغ درجة صبغ
البياض في سبع مرات والحمرة في اثنين واربعين يوما والى
هذا الطريق اشار الحكيم بليناس بقوله ان الانسان هذا هو العالم
الصغير فانه قد يكون من الاعلى والاوسط فصار افضل من الحيوان لان
الحيوان انما يكون من الاوسط والاسفل ولهذا الا انتصبت قامة
الانسان لما فيه من الاعلى وانكبت الحيوان لما فيه من الاسفل الذي يكون
منه فيجذبه اليه واما قوله ؛ لقد قلبت عيناي عن عينه قلبي ؛ فهذا قول
عن لسان الارض الخفية لان عيناه هما اخواها وهو اشار الى الماء والنفس
قال الجوهري الاعيان هم الاخوة من اب وام وفي الحديث اعيان
بني آدم سواء يرثون وهذه الاخوة تسمى المعاينة واما القلب فهو الصبغ
وقوله

اشارة غريبة

شرح تفصيله في الطريق الاقرب

انتصبت قامة الانسان

قال الجوهري

وقوله عن عينه اي عن شروره لكانها قالت ان اخوتي الماء القراح والنفس قلبا
الصبغ عني الى الخميرة البيضاء الا عطاف لشرفها الا انها مع لين اعطافها اي
قاسية لا تنقلب الى التشبيع سريعة وسماها في البيت الثاني بغادة ووصفها
بانها مشتاقة الى الشرق وترغب عن الغرب اي الارض وتريد بالشرق
النفس التي سماه بالغني الشرقي فلاجله تطلع شوقا اليه وتفارق الارض
كما هو مشتاق اليها وكما انه هائم في طلبها كما اخبر عنه بقوله ؛ يهيم الغني
الشرقي منها بغادة ؛ وسماها في البيت الثاني شمسا وبدرا ومعنى ذلك
ان هذه الغادة هي التي تصير اكسير الحمرة الا انها لا تصير الا ذلك حتى تصير
اكسيرا للبياض ولهذا قال الا انها قمرية ومع كونها بدرا ففيه كلفة اي
الحمرة الكامنة فيه ولا تصل الى هذه الرتبة الا بعد المعافات بالتدبير
فوصفه بقوله ؛ اذا الفلك الداري اطلع شهبها ؛ ويشير بذلك الى الطبائع
والتعفين والتقطير بالنار اذا اطلع الخميرة الى اعلى الاناء وهو الانبيق وهذا

قضيب الآس

معنى قوله ؛ على الذروة العليا من الغصن الرطب ؛ وهو اشارة الى الماء
الصاعد وهو البخار فان الخميرة لا تطلع الا فيه وهذا هو قضيب الآس
المذكور في كتب جابر وغيره رحمهم الله قال في البيت الخامس بوما طلعت في
البخار وطاقت على الذروة العليا ترائت كالعروس وطلبت رفيقا
تزوج به وكانت قبل ذلك محجوبة بالارض فشرع يصف كيفية تزوجها
في باقي هذه القصيدة فقال ؛ فزوجها بكرا اخاها لامه ؛ ابوها رجاء في
المودة والقرب ؛ فعاد بها حيا وكانت فراقها ؛ له سببا ان مات
عن شدة الحب ؛ فحن هوى لما استجنت بنفسه ؛ وطار فقالت
بعد جهد له حبى ؛ ولما تنشت عن طسيحم التي ؛ بدت عنه الا ان يبا
يباعدها ظله الاشياه ظله
عليها قلبي ؛ تعالى عن الاشياء لونا وجوهرا ؛ وجل فلم ينسب الى طينة
الترب ؛ قال الشارح يريد بالاب الماء القراح فانه اب الجميع في
الاسس ومراده بالاخ هو النفس الرطبة وهو الماء المتحد من الحجر فانه اخ الخميرة
لامها

لامها والخميرة هي النفس اليابسة والام هي الارض التي طلعها منها فزوج
الماء بينهما الذي هو ابوهما وجاء في المودة والقرب لهما فحين وقع
الزواج بعد الفرقة ماتت النفس التي هي النفس الشرقي الحار بعقد في
الخميرة التي هي ههنا عوض عن الارضية فان الرطوبات اذا انعقدت
فقد ماتت لانه لا يبقى من الكباريت في الجسد المصبوغ غير طعومها وهو الزوج
الصابغ فاذا تم الاكسير وطرح منه احترق الجسد وذهب ولا يبقى في
الجسد الملقى عليه غير الروح الصابغ ولا وزن له في الجسد اما قوله فحن
هوى لما استجنت بنفسه ؛ فمعناه ان الخميرة استجنت باطن الماء حتى طارت
وصعدت وقوله بعد جهد فيه معنى حسن وذلك ان الارضية ما فيه من شأنها
ان تصعد حتى تفرق بين الذي عقن سماد بينهما ثم تحل مع الارضية مارا
قراحا وتطبخ به ويقطر عنها ثم يعاد الماء القراح بعينه عليها ويضرب
بنار قوية فان الارضية تصعد مع الماء في مرة ومرتين او ثلث مرات

حتى يؤخذ منها الحاجة فهذا اعني قوله بعد جهد فاذا صعدت كان ذلك
جنتها (جنتا) واما قوله ولما تشتت عن طبيعته فمعناه انه حين وقع الازدواج بين بين
الارضية المصعدة التي قلنا انها خميرة وبين النفس ثم تنتها عن طبيعتها
التي هي اباؤها كما ودتها قبل ذلك وهو كناية عن عدم صعودها عند ملاقات
حر النار وقت الطبخ والتعفين وعقد الارضية لها فاذا (اصل) ثبتت عن طبيعتها
وثبتت صار المركب كبيرا الجثة قدرا عن الجوهر ولا ينسب الى طبيعته (طينة)
(الذرة الم) الغرب وهي الهنبر الغريبة الماء بالتحريك فكانه قال لما ثبتت النفس
صارت جوهرا غير الجوهر الاول التي كانت طوية في بئر الاناء الغالب
وهو لعاب الماء وهذه الارض قد خرجت عن جوهرها الذي كان يطلب
منه الماء وصارت عنز ملك الطينة واعلم ان هذا الغرب الاقرب يتم
طبخ الابيض الصابغ وهو التركيب الثالث له في اربعين يوما وتجره
في مثل ذلك وهذا اخر تدبيره الاول وقد تقدم ذكره وهذا الطريق هو مختصر
طرق

طرق الصنعة قال الملك لارس في رسالة الكشف اشتهي في قولك التدبير
في ثمانين يوما ومائة يوم واكثر من ذلك العمل الطويل الذي هو في سنة
فقال اعلم ايها الملك ان مختصر الحكماء يعقد الزيبق في جسد المغنيسيا ها
باردا في الصلابة ثم اخراج الاثانية البيضاء الثابته وهو الكبريت اللعقة وهو
بورنطس ثم يصبغه بالاثانية الحمراء الرطبة فلتبياض اربعون يوما فقد دل كلام
الحكيم على ان المركب اذا تم تركيبه الاول فهو عقد الزيبق في جسد المغنيسيا
فيدخل حينئذ الى التعفين حتى يعود ويحل في الزبد الرطب في اربعين يوما ومنهم
من يبلغ به ستين يوما ويخرج ويستقطر ويعزل القاطر فهو زيبق القوم ويوخذ
في الطبخ بالجسد بالماء الفراخ ويستحق ما يصعد حتى تصعد الارضية كالخميرة وهي
بالم يصعد فلا حاجة اليه لانها المغنيسيا الاسود (سوداء) الخسفة التي قد اخذ فحمها وهذا
المح هو الصاعد ارضا ويقسم الزيبق المعزول تسعة اقسام ويترك الصاعد في
قدح التشميع والتشميع بثلث الماء في سبع دفعات عدة كل دفعة سبعة ايام

عقد الزيبق في جسد المغنيسيا

الاثانية البيضاء

المغنيسيا السوداء

فانه يتم ويصبغ النحاس فضة بيضاء، ويقوى الرصاص ويصيّره فضة بيضاء فاذا اصيب
عليه العقرب في المياه محرّقة ويصبغ في اربعين يوما وربما جعل بعضهم تعفينه
مرتين اربعين يوما ومرة شهرا او ربما طبخوا الماء ايضا وحده مرة واسقطوا

آخر طريق المختصر

على شاكلتهم في طريق الفضة ولكن هذا آخر ما نورده في الطريق المختصر و
ونرجع الى كيفية تركيب النبات بعد تمام تركيب المعدن في الطريق
الكامل الطويل وانظر لهذا العمل فانه تدبير واحد ولكنه قد اشتمل على تدابير
كثيرة الا تسمع الى قول شيخنا الطغرائي (ره) وكرّر العمل المذكور ان ترا
كيب الصناعة امر غير مختصر ؛ والله حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

باب الخامس في معرفة تركيب النبات

الباب الخامس في تركيب النبات وكيفية التعفين وكيفية التقطير وذكر المدة
وتعريف الاوزان ومقادير النيران والامارات التي تظهر في المركب
مثل الشاة والالوان العجيبة المشبهة عندهم بالرياض والازهار قال

كلام صاحب الكتاب

صاحب الكتاب في زراعة الذهب في هذه المرتبة من التدبير وهو تركيب
النبات

النبات بعد كمال تركيب المعدن اعلم ارشدك الله ان المركب لما انحل لم
تحل كل اليبوسة متحدة بالرطوبة فاذا لم تنحل بهذا المعنى فاحتيج الى التفصيل
بعد الحل فوضعنا مع الاثار الحجرية لتمص ما فيه من الاجزاء الرطبة فلما انعزلت
جانبا فعلت في الاجزاء اليابسة فعل الاحراق لانها تمص ما في الاجزاء اليابسة
من الارطب والدهن وتطلعها معها حيث طلعت كشل ما تمص النار
رطوبة الحطب وتصعدها دخانا ثم يرد عليه ما صعد عنه بعينه مع زيادة
جزء من استة المدخرة بعد ان يسحق بالنعا ويعفن به اسبوعا كالاول ثم
ترفع بذات الانبوب لا تزال تفعل ذلك كذلك الى ان تفنى الرطوبة

الست دفعات

المدخرة كلها في ست دفعات غير التصعيد الاول للرطوبة المتحللة ثم ترد

التقطيرات الاربع

الرطوبة عليه بجمعها وتستقطرها عنه اربع مرات بالتقطير وقيل سبعا
فتحصل مادة الغذاء مجردة عن الاجزاء العرضية الغير المشاكلة للنوع
المتغذي وبتمام هذا العمل تم تركيب النبات ونزيده العيانات
اعلم ان المركب لما تم تدبيره المعدني والحل وسماه الحكماء ابار

بمجلس غير تام وسميته بالعقارب فاذا دخلت عليه الاجزاء الستة سموه
ابا مجلس تام وانا اصف لك نظير هذا العقارب بالشباك هي
المصيدة اي وهو انك تدخل جزءا من الاقسام الستة على المركب وتعفنه
احدا وستين يوما وبعضهم تجعل ميقات موسى وبعضهم يقتصر على نصف
الميقات وترفعه بذات الانبوب وترد ما قطر على ما لم يقطر مع
زيادة جزء من الستة وتعفنه كالاول وكذلك حتى تتم الاجزاء على نسق
ما قلناه فاذا تم المركب باوزانه فقد كمل التدبير بكمال درجة النبات
وهذا يقول الشيخ في قافية العين ❁ خلطت بها منها ثلاثا بستة ❁ شهادة الشذوري
فسال كماء اللاتيا سابغا وثلاثة هي الزوجات في درجة المعدن والستة
هي الجويبات التي هي علة تطيره وهي الحلالة وتقطيره في درجة النبات
والثالث السبعة الاجزاء من الاوزان الطبيعية انتقل المعدن الى النبات
والارض والماء الى الهواء وانتقلت درجة زحل الى درجة المشتري وصار
المركب رصاصا ابيضا بعدما كان رصاصا اسود وانتقل من البرودة واليبوسة الرصاص الابيض

الى

الى الحرارة والرطوبة ومن الموت الى الحيوة ومن الخلط السوداوي الى الخلط
الدموي ومن فصل الخريف والشتاء الى فصل الربيع وصح قول الحكيم
فلبثت مزاجها الى الخضرة فضة البارد اليابس الحار الرطب ولهذا قال
الشيخ في البائية في تمام هذا التدبير اشباعا فقال ❁ فصيره بعد القبض
والنصب لصيده ❁ شبابا كما تستوي في الرز قبابا ❁ تقدره طفلا كالا بعقل
سيعتدا ❁ ولكنه ان ينتهم لا يتصابا ❁ وقال عبد الرحمن الصوفي البوصري في
مقدمته هو اذكر تدبير المعدن وشرع في اول تدبير النبات اعلم انك اذا اعادة الكلام
فتحت المركب في التسقية الرابعة تجده محلولا فركب عليه الانبيق وتقطره
بالسويه فاذا قطر الماء كله ولم يبق فيه نداوة فرد الماء عليه ورضه مع
جزء من الاجزاء الستة الباقية من العشرة من الاثني ثم اجعله في القرعة وعفنه
الى اثني سبعة ايام او في نار السراج تفعل ذلك بسبع تقاطير في سبع تعالي بين ميزان النار
في كل تقطير تعفنه في سبعة ايام وتقطره مثل الاول ثم رده ايضا مع جزء

عبد الرحمن الصوفي

جزء آخر ثم تعلوه حتى تفرغ الاجزاء الستة وتصير الارض بيضاء ولين النار

بحر ٢ جداً ١ ٣

مهما قدرت فان هذا الموضع مخوف حدا لانه متى قويت عليه النار

واذا ٣

احمر الماء ٢ وان حمر الماء فقد فسد قال ابن اميل انه اذا احرق

قدر ابن اميل

خلدت الحمرة وهي النفس واذا ظهرت في غير اوانها فسد العمل

فسد العمل

واختار ان يستانف عملا جديدا اخيره ويرد اليه الفاسد فانه

يصلحه وقال الملك تيودرس يسال الحكيم ارس عن كيفية هذا

التركيب النباتي انبئني يا ارس عن قول الحكيم حين قال ينبغي ان

يجعل ثلث الماء في البحر قال انما امرنا ان نجعل في الاول التركيب في

الماء ٣

المغنيسيا ثلث الماء فاذا ارتفعت الشمس فافرغ ثلث ٢ الباقي فعند

ذلك تخرج منه الثلوج فانك ستجد ثلث الماء قد ذهب في الطبخ وستر

به المرق ورغوة النيل قال فانبئني عن قول الحكيم اذيب تماد الرماد

الذي كان اوله من الحطب الابيض بالبول وصبغات اللبن وغسله بالخل

حتى

حتى يتغير قال قد بين الحكيم لكم ايها الملك ولكنك لم تفهم قال ما ادري

ما يقول قال امرك ان تعيد الماء في الثانية حتى يصير مرقا بوان كان

رمادا ابا بيتا ثم اطبخه فاذا صار مرقا فعند ذلك فارفعه بذات الاذن

مرارا قال لقد قلت قولا ما كنت اسمعه منك قال اما فهمت قول

الحكيم اذا اذيب الرماد الثانية قال فانما عني به ذلك قال نعم وقال

ارس اصنع التلتين بالثلث وقال خالد لما ذكر القسم الاول من

العمل الاول في قافية الدال يشير الى هذا التدبير في ديوانه ∴ فتستهل النفوس

اليك طوعا ∴ متابعة لذا الخوف الطريد ∴ فتصعدها وتعزلها برفق ∴

وتقسم نصفه الروح العقيد ∴ علت تمام كاملات ∴ فذلك بغية

النهم المزيد ∴ فتسحق جسمها فيه بحرق ∴ بقدره من الماء الجديد ∴ وترجعها

عليه على امتياز ∴ وتطبخها وتزجج بالصعود ∴ وذلك سبعة لا تنقص

بغير الد ٣

فيها ∴ ترى كالدمع يبطل بالجمود ∴ وتصعد سبعة من بعد هذا ∴ بميزان

ح ام
بطليسات الجمود

مطيتة الجرود ؞ وقال في قصيدة اللامية في هذا المعنى ؞ وتسم ازواج
ثلثاً تستلقي
في نساء فيك ؞ ساتلو فيها علما رفيع المثال ؞ وازوج الكل ستة سهامها غير
وانٍ ؞ تنسحق كلها بجود جوال ؞ واسكن الكل في اناء كمثل فهي ؞ مهيأة بعد
سكنها للنزال ؞ فتري الروح ترتقي بنفوس ؞ ميزت من شوائب
الاشغال ؞ واعدها من بعد ما تنقطع ؞ القطر وزد سهمها بلا اهمال ؞
فترها تروح فيها بسحق ؞ وتصب الماء فوقها باحتفال ؞ واغسل الجسم
لا تمل بنار ؞ وبماء مثمم قال ؞ ثم تصعد كذاك ست توالي ؞ تنق
فيها ملكا بغير زوال ؞ فقد رايت اخي ان مطابقة القوم مع ما في بينهم
من التباعد والزمان في البعد والاختلاف ففي ذلك دلالة واضحة
على ان علمهم واحد من اصل واحد وقال حكيم اذا تم تركيب المعدن ركب
عليه الانبيق وقطره حتى ينقطع القاطر فاسحقه بعد برده وارجع ما قطر على
ما لم يقطر مع زيادة جزء من الاجزاء وعفنه اسبوعا ثم اخرجه وقطر الماء عنه

اعادة علام

ثم ارجعه

ثم ارجعه عليه مع زيادة جزء آخر من الستة المعزولة فان الارض تمص زيادة
في كل جزء يدخل عليها وعفنه كالاول بعد سحقه وتجفيفه فاذا كملت مدة
التعفين اخرجه وقطره كالعادة وكرر العمل الى ان يستوفي الاجزاء الستة
الجميع سبع تقطيرات الاول منهن تقطير الارض المتخلفة والست البواقي على
عدد الاجزاء الستة والصواب ان الارض بعد كل تقطيرة تخرج وتسحق ويضاف
اليها جزء من الستة ثم القاطر جميعه بتمامه اعلم ان المركب في اول ابتداء
العمل في هذا التدبير النباتي يكون منحلا من الدرجة الرابعة كمثل غليظ الجوا
اشبه الاشياء باللبن الرايب الغليظ واعلم ان الغالب عليه لون اسود
من اول تركيب المعدن كما ذكرنا الى ان يدخل عليه ثلاثة اجزاء من الجوهريات
فيبيض المركب واعلم انه يبرد يوما وليلة اذا لم يمكن ان ينفتح وهو حار فياتي
روح الكيان ويحصل الضرر اذ لا تقي آلة الشم واعلم ان التقطير انما يكون في
هذا التركيب ببخار الماء مع انهم لم يصرحوا بهذا المعنى في اكثر كتبهم وفي

كيفيات المركب

[illegible]

الالوان

تقطير البخار

وفي هذه الدرجة يصير الماء دهنا صمغيا وميزان نار التعفين يزيد في كل مرة وكك
في التقطير ففي كل مرة يقطر مع الماء من النفس مقدار الى ان يخرج النفس
في آخر تقطيراته ويصير الجسد ترابا هامدا لا حركة فيه ويصير الماء دهنا صابغا
لا مرية فيه وقولنا لا يمكن التقطير الا بنار الماء لحفظ المركب وحفظ الآلة له
وسلامة الماء وينبغي الاحتراس في شدة الوصل حتى ما بين القابلة والخرطوم
ويكون الترعة في هذا التدبير مطينة معصوبة والبزال وسيعا لاجل غلظ الماء
فلا يتعوق وينبغي التحرز من المكان المكشوف للهواء فانه يحصل عنه ضرر الاستيلاء في
ولا ينبغي تقطيره الا بنار لطيفة كما ذكرنا فانه ربما يحمى عليه من زيادة حرارة نار
فيحترق فانه ان احترق اي صار الماء اسمر فقد فسد التدبير وعلامة ان
يجمع منه بين ما خرج من التدبير سالما فانه يصلح اذا امتزجا واعلم ان فائدة الامتزاج صح
التكرار لجودة مزج الروح بالنفس وتلازمهما وتنضيجهما والفائدة في نخله بالمناخل
الاكرية بسبع مرات بعد فصله عن الارض لتخرج منه فضلات اكتسبها في اواخر
التقطير

فائدة التكرار

التقطير في كل مرة فربما اختلط ببعض سواد الارض فتشبث به الاجزاء الغير المناسبة
فلاجل ذلك يقطر بمجموعه سبع مرات على الارض لتتخلف عنه الاجزاء المذكورة
ويلحق بالارض ويصير الماء في آخر التقطيرات بعينه كالماء المنهل من المزن وقال
حكيم اياك ان تترك المركب بغير رطوبته فان استطعت ان لا يزال نديا
فافعل فانه اذا ظفر الطالب بالهارب تشبث به فيخرج من بينهما طيب
فالآبق هو الرطب والطالب هو اليابس ولا تظن ان العمل شديد ولا بعيد
الامد ولا مؤنة فيه ولا مشقة بعد معرفتك اياه وقال شارح شذور الذهب

التراكيب الثلاثة

اعلم ان تدبير القوم وعملهم مداره على ثلاثة تراكيب التركيب الاول
المعدني والتركيب الثاني النباتي والتركيب الثالث الحيواني فاذا
تم التركيب المعدني وهو الذي ذكرنا قبل وبعده التركيب النباتي وهو
الثاني وهو الذي نحن بصدد البحث فيه فيغمر المركب بضعفه من النفس المدخرة
لا ما نزيد به لينقص فيدخل الى التعفين في الزبل الرطب اربعين يوما وقالوا

اكثر من ذلك فيسود المركب فيخرج ويستقطر بالقرع والانبيق ويعزل ما قطر
فان طلع في هذا التقطير شيء من بلايف الجسد وقعد في سقف الاناء كانه
الدقيق والجليد فهي الخميرة فيؤخذ منها بقدر الحاجة وتدخر لوقت الحاجة
اليها وان لم تطلع في التقطيرات التي بعدها ولا بد من اخذها وحفظها كما ذكرنا
ونرجع الى المركب فنحمل على الثفل من النفس المذخورة ضعف وزنه ويعاد
الى التعفين عشرين يوما ويخرج ويستقطر ويعزل ما قطر ويعاد العمل حتى
يهلك جميع اجزاء المركب وتخارج الرطوبة واعلم ان نار التعفين هي نار
التدبير كما فعلت اولا ومدة ذلك سبعة ايام وعند الحكماء من يجعل
تختلط ص
ذلك عشرة ايام الى ان يمتزج الجزء البسيط وتختلط ويلتقط داخل الدريسة
من الصبغ فاذا احكمت في هذه المدة رفعت من فوقه الانبيق الاعمى وركب
الانبيق المهندي وهو ذو المنزل وقطره كما فعلت اولا بالرطوبة فيكون
التعفين بالتقدير والتقطير بالرطوبة ومن الحكماء من يعقد بنار الفحم اللطيفة

مدة

فهو الخميرة

وتدخر لوقت الحاجة

٢ فانها تطلع ص

نار التعفين ومدته

مدة العشرة ايام في التعفين ثم يعقد بعد العشرة باعواد الطرفا الدقاق
في مدة التقطير وكلما دام القطر ادم الوقود الى ان ينقطع القطر
وذلك لان القطر لا يصعد الا بنار اللهب فيستغني بذلك عن اخراج
الثفل عنه عن قدر الرماد ونقلها الى قدر الرطوبة وهو اصلح واوفق واتقن
فاعمل به ترشد ان شاء الله تعالى واعلم ان الخميرة تصعد الرطوبة
فتقعد في سقف الاناء وتسمى النفس اليابسة لان الذي يقطر من الرطوبة
تسمى النفس الرطبة وهذه النفس اليابسة تطلع ايضا في اواخر العمل الكتوم
اذا استخرجت روح الحجر مآء لطيفا وفي هذا التدبير يخرج نفسه وهي
دهن الحجر فينقسم الى قسمين قسم يلطف جدا فيتحد بالرطوبة الداخلة
ويقطر معها وتسمى النفس الرطبة كما ذكرنا وقسم لا يتحد بالرطوبة الداخلة
بل يصعد معها ويبقى في جانب الاناء الاسفل وجانب الاناء العلى وتفارقه
الرطوبة وتقطر فبعد ان ينقطع القطر يجي ويؤخذ لوقت الحاجة اليه

النفس الرطبة

تصعيد الخميرة بالرطوبة

النفس اليابسة في الكتوم ايضا

نعم الدوا

وان غسل اضنه القى فى الاناء الاسفل تا. وادبر فانه يخرج من الانبيق فى الماء
فهذه هى النفس والجسد الرطبة واليابسة فاذا اطلعت من الارض
سوداء صارت بيضاء وسميتها النوشادر واياك ان تعرضك وان
يابى واسحقه بماء شىء من نعقه فاذا عملت ذلك امنت عليه من الغرار
واعلم انه اذا كملت التصاعيد بادخال الاجزاء الستة ثم صعود النفس
من الارض ولم يبق فى الجسد شىء من نفسه وعلامة ذلك ان الجسد اذا
القى منه على الصفيحة المحمية بالنار لم تدخن فاحفظ هذه العلامة واعلم ان هذا
الجسد الذى لم يبق هو الذى قد انحلت سبعة اجزائه وهنا وهو المستعد لان تحلت
بالماء الداخل فى المركب بالتعفين والتقطير وذلك الماء يسمى بالروح .
فافهم ذلك والجسد تدبير تعميده بالتصعيد بالنار نذكره فى بابه ان شاء الله تعالى
وليكن هذا آخر ما نورده فى هذا الباب ونشرع فيما يليه من الابواب بعون الله
الملك الوهاب وهو الهادى للصواب الباب السادس فى معرفة كيفية طهارة

الارض

النفسان الرطبة واليابسة

امن من الغرار

فى معرفة كيفية طهارة الارض

الارض بالتصعيد بالنار المسماة ببقية العقاب المتخلفة فى اسفل المركب بعد
ما انحلت سبعة اجزائه زمان التصاعيد بالماء فى تركيب النبات ومعرفة
كيفية طهارة الماء وعده نذكره فى الباب الذى يلى هذا الباب ان شاء الله
والتدبير الارض وطهارتها اعنى الجسد الذى هو بقية العقاب فان هنا ينطبع
صيد جملة العقاب وهى الاثقال المتخلفة وهى مركبة من ثفل الدهن والحجر
وقد سماه القوم بعد تصعيده وطهارته بالكلس الغلتية والنوشادر والحجر
والكبريتية صح
والهواء المتجمد العقرب والكبريت البيضاء والارض ولها اسماء لا تحصى
كثرتها وكيفية طهارتها بعد العلامة التى ذكرناها فى الباب الاول الذى قبل
هذا وهى انك تضع من الارض على صفيحة محماة وتجربها فان لم يدخن فهى
خارج صح
العلامة ثم تجعل فى اناء من زجاج مطين محكم الوصل وتجعل فى نار زبل
قدر وقت حرارتها او نار نزره ليلة لتجف بقايا الرطوبة التى فيها من
الماء ثم اسحقها واجعلها فى الاثال ولا بد ان يكون فى اسفل الاثال قليل

تدبير الارض

اسماء الارض

التجربه

من الملح المكلس يحفظ بعض الاجزاء الصالحة من النار قال الراهب في ارجوزته
مشيرا الى هذه المرتبة ۞ ثم اجعل الرماد في جررة ۞ ودنت من الزبل او نشارة ۞
من العشاء الى صباح باكر ۞ وبعد تجعل في اثال صابر ۞ واعلم انك تحتاج
الى الاثال في تلك المرتبة من التدبير فينبغي ان تعرفه كما ينبغي لتستعد وقت
صفة الاثال
الحاجة اليه وقد قيل في معناه شعر ۞ وفي الاثال فاحكم الاثالا ۞ فكم
نفيس هلك الجهالا ۞ وقال جابر رح في صفة الاثال اعلم ان اجود ما يكون
التصعيد في الفخارية المطينة المزججة الباطن فان الاثال اذا كان من زجاج
ينسبك من شدة النار او ينشعب فلا يقع به نفع وينبغي ان يكون غلظ
حائط الاثال بقدر اصبعين مضمومين لانه يصعد فيه باللهب لا غير وينبغي
ان لا يكون الاثال طويلا حذرا من عدم وصول الصاعد الى القبة وثباته
فيها فيقع الى الاسفل او يتعلق بالحايط فيحترق او ينسبك ولا يصعد فينبغي
ان يكون بين الدواة والقبة بقدر ثلاثة اصابع مضمومة على الاقل واربع
اصابع

اصابع مفتوحة على الاكثر فيما بين ذلك فافهمه واعرفه لتعمله فتعلمه ان شاء الله
ونرجع الى تدبير الارض قال حكيم ثم توخذ الارض بعد تشويتها المذكورة وتسحقها
بالغاية تجعلها في اثال من خزف صابر على النار ثم توقد تحتها اول يوم نارا لينة
نار نشارة يوما وليلة ثم تنقله الى نار دقيق الفحم ثم الى نار الحطب تدريج
النار الى ستة ايام وفي اليوم السابع تضرب بنار التصعيد القوية حتى يصعد
كالخبث الاحمر
الجسد كله ويبقى الثفل كالخبث الاحمر فارم به فلا نفع فيه وهذه النار
القوية تسمى بالهوجاء والهائجة وقد ذكر خالد في اوايل الفردوس قانون
الشهادة
هذه النار سبعة ايام وقال المفضل في ارجوزته ۞ وتنقص الروح من التصعيد ۞
فارفع لك الاكليل بالتمهيد ۞ اوقد عليه النار يوما لينة ۞ وشدها سبعة معتنة ۞
فانه يسمو ابيض يضيا ۞ يصعد الى القبة جمرا من جحر التفا ۞ قال صاحب الكنب
الاسماء
في هذا السوث دراية اشبه الاشياء بجرادة فضة وهذا الصاعد هو
الارض المحروثة والارض المقدسة وملح العقل والنجم العالي والملح والكوكب

البرّاق والمريخ والسيف القاطع والحجر الرّدهانج والحجر الناري والحجر
العقّاد وغير ذلك ويجب في هذه التصعيد ان لا تجد النار الى ان يطلع
الاكسير طلوعه واعلم انه لابد ان يكون في اعلى الآثال ثقب يسير كخرم الابرة
او ما يزيد عليه وينبغي ان يوضع فيه عود ملفوف عليه القطن ويسد دونه سدّاً
محكماً وينبغي انت تتفقد الصاعد منه الى ان لا يصعد من الارض شي البتة
صفيحة
وكيفية معرفة ذلك يوضع صحيفة او فلس على اعلى الثقب بعد رفع العود
الملفوف فعند ذلك يبرد الاثال فتجد الثفل كالرماد لا حركة فيه والصاعد
كما ذكرناه ويجب الحذر من وصل الاناء وان لا يكون رطوبة واعلم ان هذه
الارض المتخلفة في اسفل الاثال باردة يابسة لا منفعة فيها ولا ممازجة سوداء
مظلمة وانما احتاجوا الى نقض هذه المادة لطرح هذه الارض ولهذا قالوا
الفلاسفة الحرب سوا لا تحمل ثقل الجبال ولا صم الصخور وانما عنوا هذه الارض
الباردة اليابسة المظلمة الكدرة وقال صاحب الدرّ المنثورة في الطرق الماثورة

ونار التصعيد

التنقد الارضي في خارج العلم

الدرة المنثورة

ونار التصعيد تفصل بين كثيف الحجر ولطيفه انفصالا جسمانيا كما تفصل نار التقطير
بين لطيف الحجر عنه انفصالا روحانيا ولولا لم تتم انفصال بين لطيف
وكثيف وقال الشذوري في قافية الكاف من ديوانه ؞ وسلط على احرا فيها
منفصلا ؞ على مار تتقي من لطيها في اناتكا ؞ تجد صفوها كالماء ابيض ناصعا
والثفل لها كالارض سود حوالكا ؞ الى ان قال يصف هذه المرتبة من
التدبير فقال ؞ واوقده حتى يكسب الليث منهما ؞ حياتا وحتى يترك
الحي هالكا ؞ حتى قال يصف هذا النوشادر الصاعد فقال ؞ هي الكوكب
الارض والحجر الذي ؞ تسميه اهل الهند في ارمرفاتكا ؞ عقدنا بها الفرار
بالطبع حين يطلى ؞ فصار رن في قرّها متماسكا ؞ وقال في قافية الراء يصف
هذه الرطبة فقال ؞ ورد تغفل الشعلين ان تغسلا بها ؞ فان تغسلا كانا لصبغها
غرا ؞ وذكر بعض انه يخرج النوشادر بلطافته من خرقة الكتان الصفيقة
كما ذكره القوم وقال جابر في صفة الاثال اجود التصعيد للاجساد في الغضارية

م الشذوري

اعادة صفة الاثال

المطينة فان الزجاج ينسبك من شدة النار واياك ان تصعد شيئا وفيه
جزء من الرطوبة فيحترق ولا يصعد والسر فيه ان تشويه مرتين او ثلاث مرات
تسحقه كل مرة حتى لا يبقى فيه شيء من الرطوبة البتة وقال كل جسم يصعد
فهو اكسير صابغ الابيض للابيض والاحمر للاحمر فاذا اثبته مع الارواح
كان بالغا وقال في تدبير النشادر وطهارته اذا اردت ذلك فاجعله في
بوطقة٢ في قدح ويكون واسعا حتى تنزل البوطقة فيه واجعل حواليها رمادا
منخولا وغطاء القدح وطينه ويكون قد طينت راس البوطقة ذلك واتركه
في نار شارة قد سكن دخانها يوما وليلة ولا تغير نارها ثم بعد ذلك اخرجه
واجعله في اثال قوي مزجج مطين بطين الحكمة وتركب مكبة عليه وتضعه على
مستوقد ويكن له طوق من نمشه العالي ليقف على ابتية الكانون به وتشد
وصل الطوق مع راس المستوقد وتفتح للدخان كوة ليخرج منها فاذا فعلت
ذلك اتركه يوما كاملا لتنشف رطوبته النشيان ويبس ثم الوقود عليه بالحطب
الجزل

تدبير النشادر

٢ واجعل البوطقة
صح

الجزل كما ذكرنا سبعة ايام تامة واتركه يبرد وافتح مكبة الاثال تجده ابيض
كجرادة الفضة او كما تشذر الصفار فهذا هو الرماد المستخرج من الرماد وطلق الحكماء
الابيض والنوشادر الجنس والارض البيضاء والورقية وهو مع شبيه انه العاقد
لما ثم في ارضهم لانه كما انفحة للبن ولولاه لم تنعقد الرطوبة ولم تجف ولم
تصر جسدا ابدا لكانت روحانية فتحفظ به وتحسبان توفد هذا الرماد الذي خرج
منه هذا الرماد وهو الذي يبقى ثقلا جسم فتطرحه اذ لا ينفعه فيه وتحتفظ بذاك
لوقت الحاجة اليه وقد وصفه الشذوري في اكثر قصايده فقال ؛ واعجب
من صبغهما ان عنهما ؛ حصول جليد من شواظ دخان ؛ فان يك في لون الجليد
فانه ؛ كالنار او كالشمس في السرطان ؛ فهذا خير القوم والكوكب الذي ؛
اضاء لنا من ضوئه القمران ؛ وقال في قافية الهاء فيه يصفه ؛ وفي الجانب
الشرقي وادي مقدس ؛ سقاه الحيا سعادة فضحك مرعاه ؛ باسفله نبع اذا الحر
مسه ؛ تحلل حتى يستقر باعلاه ؛ وقال فيه يصفه في قافية الدال٧ ؛ تحل

اثبت ارض
بعديد
١٢

اسماء الرماد

٧ وذاك هو التصعيد فاشويه قبله   فانك ان شويته قبل تصعيد
وذاك هو التقييد للابق الذي
صح

بالدهن المقطر يعقد ؞ وقال خالد في ديوانه اوائل الفردوس ؞ جزى الله عني راهب
الدير انه ؞ جزاه جزاء الاحسان ما كان جازيا ؞ افاد في التصعيد والشيء قبله ؞ وبرداه
في النار حتى صفا لنا ؞ تصعد حبا ما لطافا بامره ؞ وكانت صعابا قبل ذاك
عواصيا ؞ ولكن هذا الخبر ما نورده في هذا الباب فان فيه غنية لذوي الالباب

الشهادة

الباب السابع اعلم ان المركب لما انحلت سبعة اجزائه في الماء وهنا واتحد به نصارا
روحين طايرين وهما الروح والنفس التي انحلت من الجسد في الرطوبة التي
فصلتها عن ثفلها وعزلتها جانبا فينبغي ان يغسل وانا اذكر لك كيفية غسلها حتى
يتخلص النفس من باطنها وتستقر في اسفل القرع وتصير الرطوبة بدرا منيرا كما قاله
الشيخ ؞ وقابل بالبدر المنير دكاه ؞ وهو انك تاخذ الرطوبة بمجموعها وتحلها في
سبع مناخل الكبريتية وبين كل تحلة وتحلة تعفين سبعة ايام وهما رسب من
الثفل تضيفه الى الثفل فيعزل جانبا ويحفظ به فهو الطلق الذهبي ويبقى الماء صافيا
وهو الماء المسمى عندهم بالماء الالهي يحتفظ به ايضا على حدة غاية الحفظ وجعله في اناء
بمكان

تسقية الماء

الطلق الذهبي
ويحتفظ ونصف الثفل المنعزل
على امثاله

الماء الالهي

بمكان لائق به فانهم يحتفظون به كما يحتفظون بارواحهم فيلقنون اباه بالقطن
ويمنعونه عن الحر والبرد فاعزله في قارورة واختم عليه بالشمع لئلا يخرج الروح
من الرطوبة ويبقى الماء خاليا من النفس وربما تصعد الروح ايضا مع النفس والحذر
٢
الحذر من انا فتها واحكم وصلها غاية الاحكام واجعلها في العيبة واجعل بين تحتها
وفوقها وحواليها القطن وخيط العيبة بغطائها واعلم ان هذا الماء القاطر يسمى
في عرف القوم الماء الخالد والماء الورقي والنفس ولصاق الذهب ولعاب الافاعي
والكبريت الذي لا يحترق والماء الالهي الى غير ذلك من الاسماء فهذا تدبير الماء
ثمانين ٢ لم
والطهارة وحفظه ما قاله في الترتيب ؞ وتدبيره منه به وتمامه ؞ بمائين في التقطير
يمتزجان ؞ هما الحجران الابقان هما اللذا ؞ اذا افترقا في النار يلتقيان ؞
هما البيضة المرموز في الكتب علمها ؞ هما ماؤها والنار يجتمعان ؞ هما الذهب
الطيار والزيبق الذي ؞ يسمى نعيم عندهم وغمان ؞ هما ابو الذهب الذي من
على لم
يعزبه ؞ يعز بغنى اسمى عن الحدثان ؞ فتدبر هذه الابيات اللطيفة في هذا

٢ ط
بينهما ولحمها

طريق ضبطها

اسماء الماء الالهي

الماء الخالد

نعيم عندهم وغمان

الباب الثامن في معرفة تشبيب الماء الالهي

الماء المذكور وما ذكرناه كافيا في هذا الباب ولو شئنا لاطنبنا فيه غاية الاطناب
ولكنا قصدنا الاختصار والاقتصار الباب الثامن في معرفة تشبيب الماء الالهي
المسمى بماء الحيوة والزيبق الغربي والروح بالنوشادر الحبشي المسمى بالاكليل
وخمير القوم والمريخ والجسد والاسماء التي لا تحصى وذكر الامارات التي تحدث
عند ذلك ومعرفة تدبير الطلق الذهبي الذي قيل فيه من حل الطلق استغنى عن
الخلق المتولد من النار والماء قال عبد الرحمن البدمري اعلم ان الاكليل يشبب
به الماء القاطر وهو انك تجعل الماء الالهي في القرع وتلقي فيه النوشادر
المسمى بالاكليل فانه يغلي ويشتد غليانه من عظم الحرارة حتى يفور ويطلب
راس الاناء من غير نار فركب عليه الانبيق سريعا حين انفاك النوشادر وشد
وصله واتركه حتى يبطل غليانه وقطره مرة واحدة من غير تعفين فاذا تم
القطر رايت الاكليل في اسفل القرع قد بقي فخرجه وتجعل في اناء زجاج
مطين وسد فم الاناء سدا محكما وجعله في النار ليلة فانه ترجع اليه قوته

وقد

اسماء الماء والشب

من حل الطلق استغنى عن الخلق
عبد الرحمان البدمري

كيفية التشبيب

الاكليل حار غير نار يفور في الماء

تجديد الشب وتقويته

وقد ذكر الشذوري هذا التشبيب في قوله في قافية الباء ❊ وان ذر به الحرق في الماء
نشرها ❊ واردعي به الحسنى الرضيع اجابا ❊ فقد اراد بالنشر هنا الاكليل الصاعد
وقال الفضل بن مهذب في ارجوزته في هذه المرتبة من التدبير ❊ واقذف
به في الماء يغلي سرعا ❊ من حره من غير نار في الوعا ❊ واعلم انك اذا قذفت
ذلك الرماد الابيض في الماء تغير الماء عن لونه وغلي كالجمر غليانا شديدا ساعة
ثم يسكن ويكون الاكليل سببا لحرارة الماء كما ان هدم كلس العادة اذا
ادخلوه على ما ثم اغني النوره غير المطفاة فان الماء يستفيد منه حرارة وحرافة
لم يكن له قبل فيجب ان تسارع بوضع الانبيق ذي الشزل على القرع وتسرح
شد الوصل وتقطره بالرطوبة كما كنت تفعل بالتقطير فيقطر الماء حاداً سنياً
ناريا ويسيغا قاطعا ويبقى ذلك الرماد في اسفل القرع فارفعه في قارورة
زجاج واحكم الوصل والاناء بالطين الحكمة ثم تجعل في نار هادية ليلة فانه ترجع
اليه قوته كما كان فافعل به كما ذكرنا وكذلك ارفع الماء في قارورة واحكم

الشهادة

اعادة الكلام

ويصلها ولقحها بالقطن كما فعلت اولا وجعلها في موضع كنين بحر الهوا اليابس
فاذا سلمت وبلغك الله الى هذه الدرجة فقد فزت وعلوت درجة العلم
وحصلت ملك الدنيا وكنزها الاعظم الذي اكرم الله به اوليائه واصفيائه واكتمه
عن الجهال فانه خصم لمن يظهره لغير اهله او يفشيه لغير مستحقه واعلم انك اذا
فصلت الطبايع فقد ادركت الكنز الاعظم الذي لا يفنى ولو علت اهل عشر
الاقاليم السبعة الى يوم القيمة لم يفرغ من بين يديك وذكر بعضهم في
تعريف هذا الاكليل فقال ان الفاعل قد يفعل شيئي ونفذه كالملح القاتل
المسمى في عرف القوم النوشادر الجنسي فانه يعقد الماء بحرارته ويغوص
بلطافته ويهبا اجزاء الارض بحدته ويتعلق بغروية ولزوجته ويمازج بمناسبته
فهذه امور شتى قد صدرت عن فاعل واحد ولكنه في الجنس كثير في المعنى
وقد قال فيه الطغرائي ع ؞ واذ وقفت على سر الخميرة لم ؞ تحتج الى العود فيها
اخر العمر ؞ نوشادر القوم والدهن الذي ؞ كتمت اسمائه فهو منسوب الى الدر

افعال الخميرة

واعلم

واعلم انه نار القوم وان الماء يصير نارا بسببه بالتشبيب المذكور ولهذا قالوا
مائه ناره والفايدة في التشبيب هو ان يصير الماء في طبع النار بعد ما كان في
طبع الماء في الارض ثم صار في طبع الهواء بمازجته بالنفس الذي تخلصت
من الارض واستجنت في باطنه ثم استحال الى طبع النار بتشبيه بهذا
النوشادر وقال الشيخ في قافية العين ؞ وكن عالما بالنار فالنار سرها
ولا بد منها فهي ام الطبايع ؞ فاجمد بها ما كان ماء بجامد ؞ ونبع بها ما كان
صخرا بمايع ؞ فالمايع هو خل الحكماء وهو الماء المشبب والماء الالهي وله اسماء
كثيرة وقد قيل فيه اذا بلغ هذه الرتبة ينبغي التحفظ منه والتحرز فلو لعق الفيل
منه لعقة لتهرى لحمه من حطمه وقد قال الشيخ فيه في قافية الهاء ؞ فهذا
هو المدفون بين رموزنا ؞ وهذا هو المكتوم فيما اخبانا ه ؞ وهذا هو السم
الزعاف فعش به ؞ هنيا فقد نال المنى من تغذاه ؞ على انه لو سقى الفيل
دانقا ؞ مذابا بماء فاتر منه هراه ؞ وقال في قافية الميم يصفها اعني الارض

نار القوم

ثم صار في طبع الهواء
بعد النار
ثم استحال الى الطبع
النار

الشهادة

لتهرى لحم الفيل في العقم

وهو السر المكتوم فيما اخبانا ه

رمز فيه الى الفيل الناهض

والماء ∴ وصيرها ايبس صخرا كانما ∴ عقدت به نحو لعاب الارقم ∴ وقد
تلت سما يفسخ الجسم مسه ∴ بلمس بنان او بشم خياشم ∴ واعلم ان الماء
علامة لابد منها وذلك انه اذا قطرت منه على صفيحة محماة نفذ فيها باطنا
وظاهرا بلون الذهب الابريز لكن لا يضمن ثباته وقد ذكره في قافية القاف
فقال في هذا المعنى ∴ فاعادت ملك الحرارة ذاك ∴ الماء وهنا يشتت
شمل الصروف ∴ قطرة منه تجعل الجسد الصلب ∴ هباء وهو المغني الضعيف
ولما استوفينا البحث في تشريب الماء الالهي فلنشرع فيما بقي من تدبير
الطلق الذهبي فقال بعض الواصلين واعلم ان الاس في هذا العمل
الشريف هو عمل الكبريت الاحمر الذي لا يحترق فمن لم يحسن عمله فليس على
شيء من هذه الصناعة وانما تمام عمله بالتعفين لانه في اول الامر انما يسمى
بالكبريت الابيض فيدبره حتى تغلب مزاجه ويسمى الكبريت الاحمر
ولا يسمى كذلك الا لمخالطته ارواح الاجساد المستجنة والا فهو ما عمله

ولذا

علامة الماء

لكن لا نضمن ثباته

تدبير الطلق

الكبريت الابيض

الكبريت الاحمر

[illegible]

ولذا قالوا اصبغه واصبغ به وقال بعض الحكماء شعرا ∴ اذا ما الطلق لم يغسل بماء
ليخرج عنه اجزاء السواد ∴ فلا حل لديه ولا انبساط ∴ يرجى والمصير الى الفساد
فصب عليه ماء جوف كلس ∴ وحركه برفق فاتئاد ∴ ليخرج صفوه في الماء منه ∴
ويبقى ثفله مثل الرماد ∴ فذاك اراه المغسول يدعى ∴ بالطلاح وجاد
سداد ∴ ويسحق بعده بالماء دهرا ∴ لتخرج منه منفعة العباد ∴ واعلم انهم
قد اشاروا بالرموز الى حل ارض الحجر العبيط بقولهم خذ قشور بيضة الحكماء الطرية
غير مكلسة ولا تحرقها وادفنها بزبلها اي بمدة تنقطر الروح عنها وتنقيتها ثم اسحقها
على الصلاية بماء زبد البحر اي بماء الحجر ودهنه شاربا ما كاملا ثم ادفنه فانه يحل
ماء رجراجا وهو ابتداء العمل اقول هذا الكلام قد يجوز ان يقصد بعمل تدبير
الارض الاولى به لا عن التصعيد بالنار العالية وقد يجوز ان يقصد به عمل
الارض في تدبير العمل المكتوم اذا ابطأ بياضها وحمي تبييضها فتدبر ذلك
وامعن النظر في هذا الكلام واطل الفكر في هذا المقام ترشد من شوائب الشك

حل ارض الحجر العبيط

ماء زبد البحر او ما يجمع من الدهن والنوشادر
وهو ابتداء العمل

او الارض الاولى
او تدبير المكتوم

والارتياب ونهتدي الى نهج الحق والصواب وانه الهادي من يشاء وهو
العالم بعواقب الاشيا قال صاحب الدر المنثور قال بعض الحكماء وامضوا
الى مصر وانظروا كيف يبيضون الكتان بالحرارة والرطوبة فتعلموا منهم
تبييض الحجر الكريم في زمان طويل بالرفق والصبر فلا يدرك احد الصنعة
من جميع الطلاب حتى يشيب الغراب اي حتى يبيضوا حجركم المسود فان
عرفتم ذلك فحللتم رصكم السوداء المظلمة واحسنتم ان تخرجوا مثل
زبد الصابون وزبد الفقاع فانتم الحكماء فانكم اذا بيضتم النحاس بلبن
الجاموس الاسود وبول الكلب الابق بلا نار ولا زبل الا كما وصى
جبرئيل عليه السلم ابانا آدم عليه السلام وهو السر الذي لم يكتب في كتاب
من جميع كتب الحكماء كلها فعند ذلك لو شئتم صنعتم منه الجوهر والياقوت
وهو الذي خير من صبغ الذهب اقول في قوله بلا نار ولا زبل نعني ذلك
بحرارة الشمس في الصيف والبخار او غير ذلك وحرارة الشمس اولى واتم

اعلم

الشهادة

في تبييض الكتان

جبرئيل عليه السلام

اعلم بالغيوب وعنده مفاتيح القلوب يفتحها لمن يشاء كيف يشاء وقال
شارح صدر ديوان الشذور انما الروح بارد رطب في ابتدائه كالعنكاك
فانتقل بالتدريج في التدبير من طبع الى اخر حتى استحال نارا فصار طبعه
حارا يابسا في انتهائه لطيفا في نفوذه رطبا في مجسته الملس فلهذا كان
فعله مع الارض الجديدة اذا دخل عليه بالغا في تهيئته وانضاجه فانه
يكلس جسدا في اسرع زمان ويهيئه ويتحده بالنفس التي فيه ويفيدها
لطافته ويستفيد منها ثبوتا لانها ثابتة ما برحت متشبثة بجسدها اذا
سمعت بالزجاج الثابت فهو هذا لا ما يدعونه الكاذبون الجهلة وما يخترعونه
من الاكاذيب وقال الطغرائي في هذا المعنى ÷ وجسته الروح بالتردد فهو
لنا ÷ ماء يحيل ما يبقى من المدر ÷ وبيض الثفل واحيل لونه يقفا ÷ فهو الرماد
وفيه غاية الوطر ÷ واعلم ان من الناس من اذا تعذر عليه تبييض الجسد البالغ
يطبخه ثم يفصل مائه عنه بماء قراح مقطر ويصوله بالتسقية وما بقي منه من الثفل

ويصوله بالغسيل

شارح صدر ديوان الشذور

فعله مع الارض الجديد

الشهادة

في الفتيلة ويقطر

يصول ظاله

ونضع عليه ماء آخر قراحا ويطبخه حتى يصير جميعه في الفتيلة ويقطر وان بقي شيء
لا يقطر فلا حاجة اليه فيرمى به ذكره احمد ابن عبد الملك الاموي وهذا التدبير
مذكور في باب العمل المكتوم وهو الباب الرابع من هذا الكتاب وقد
استوفينا البحث فيه فلا حاجة الى تكراره هنا فليؤخذ منه فانه المكتوم
عند القوم في الاول كما هو مكتوم في الاخر واعلم انهم لم يذكروا التدبير في هذا
المحل ولم يصرحوا به على التعيين ولم يذكروا انه يؤخذ الثفل من هذا الماء المطهر
بالتصعيد بل ذكروا انه اذا صعد يضاف الثفل الى الثفل وبعضهم قال
يصعد مرتين او ثلاث كصاحب الكتب وبعضهم قال يصعد سبع مرات
وفي كل مرة يضاف الثفل الى الثفل ولم يصرحوا بتدبيره ولم يذكروا انه يؤخذ
ام لا واذا اذا اولت هذه الصناعة وبلغت هذه المرتبة من التدبير ان شاء الله
تعالى وبرهانها كما ذكرناه فليمعن النظر في تحقيقه لتنجلي عنك غوامض دقيقه وتتيسر
لوامع بروقه فتحظ بسره وسويقه وقال بعض الحكماء ذكره صاحب الدر المنثوره

في الطرق

في باب العمل المكتوم وهو الباب الرابع فليأخذه منه

في الاول كما هو مكتوم في الآخر

التصعيد

نعم الاقوال

في الطرق المأثوره ⁂ اذا اوتيت اوله برفق ⁂ وفهم حذاقه ودوام صبر ⁂ وتمت
بسحقه والرفق فيه ⁂ بطبخ النار شهرا بعد شهر ⁂ فاوله كآخره سواء ⁂ ولكن
ذاك مستور بستر ⁂ فهذا آخر ما نورده عن الاستشهاد في هذا الباب ونشرع
في تتمة باقي الابواب بعون الملك الوهاب الباب التاسع في معرفة تركيب
الاكسير البياض وكيفية فرح الروح بالنفس والجسد وذكر كمية الاوزان فيهما
وفي مدة العمل ومقادير النار وذكر الامارات التي تحدث في المركب
فلولاها ما سلك القوم الطريق وذكر مدة التدبير قال الحكيم فخذ على اسم الله تعالى
من الارض الثابتة وهي الجسد الجديد الذي مر ذكره الذي هو اخذ عوضا عن الثفل
المطروح ليزوج فيه ذهبهم وهو الروح والنفس والرماد وقد يسمى هذا الرماد
المصعد ضابط الاصباغ فخذ منه جزءا ومن الرماد مثله وقد ذكر بعض الفلاسفة
ان الرماد يكون مثل نصفه وقال آخر مثل ثلثه وآخرون قالوا مثل ربعه
والجميع جائز الا ان جزء الرماد اذا كان مثل جزء الارض الجديد كان اسرع

في معرفة تركيب الاكسير الابيض

اجزاء المركب

ضابط الاصباغ

لعقد الرطوبة فافهم فيجب ان يكون وزنهما متساويان وخذ من مغنيسيا
مغنيسيا الاحجار
الحكماء البيضاء القمرية تسعة امثالها فيكون عشرة اوزان فخذ من هذه التسعة
التدبير
ثلثها واجعله في القرعة العمياء بعد ان تطينها بطين الحكمة الى حد الطوق ثم تدعها
بطانة ظ
تجف فاذا جفت زدت عليها في هذا الموضع طاهرة اخرى واتركها تجف
الطبخ
ثم صب الماء وحده في القرع اعني الثلث الذي عزلته واجعله على نار زبل في
نفسه او نار شارة بحيث يكون اسفل القرع في النار لكن النار قد دلت
ولم يبق الا رمادا حارا شديد الحرارة فاذا جعلت القرع الذي فيه الماء
الاعمى على القرع ظ
الثالث فيها والانبيق الاعمى القرع دعه في وسط الرماد حتى تراه قد سخن وتحرك
الماء فيه ثم خذ الجسد الذي عندك الذي ضربته صفائح ورققته مثل القشر الذي
تفريق الجسد الحديد
شعرية الدقيق ظ
تجده على الحجارة الثمرة او مثل دقة الشعر الدقيقة وقطعته بالمقراض كقلامة الظفر
واصغر فانزل القرع من اعلى النار وارفع العمياء قليلا واطرح فيه الصفارة والرماد
والارض الجديدة والبق العمياء وشده وصلها شدا وثيقا محكما ودعه يجف ثم
صبرا

ثم صيرها في الرماد رماد تلك النار فانه سوف يركب ذلك الماء والرماد والارض
الجديدة والطلق المصفح والصفائح يصير كله ابيض فحرك القرعة بيدك تحريكا جيدا
ويكون عندك نار مثل نفسه او غير ذلك بحيث اذا انطفت نار الاول
حولته الى الرماد الثاني واتركه سبعة ايام فاذا تمت السبعة ايام
فانه يجف كله ويصير ماء واحدا فانقله بعد ذلك الى تنوره الاول واوقد
عليه الوقود الاول سواء بنار معتدلة نار القناديل اللينة وهو السراج
مثل الاولى الى ان ينعقد ومدة انعقاده ثمانون يوما فانه يصير اسود
مثل الرصاص في تضاعيف الايام ويجب ان ترفع القرعة وتضع
قاعدتها على يدك في راحتك فان كان حارا شديدا فانقص الوقود
ولا تقطع الوقود السراج ليلا ونهارا بالترصد والنظر اليه تمام ثمانين
يوما او تسعين يوما او زيادة حتى تراه قد صار حجرا وقد صار فيه
من الرطوبة مثل حب القمح والعلم اتق السواد يركبه بعد بياضه فتراه

دوام السواد

اسود مثل الحبر واعلم ان السواد لا يقيم فيه الا اربعين يوما فاذا انقطع السواد
واليبس وجرى الرطوبة فيه شدد نار العفن عليه حتى يكون وسطا ولا تزال على
هذا حتى يبهدم متشمعا متقشفا ثم اكسير البياض وبعده تركيب اكسير الحمرة

تركيب الحمرة

بثلثي الماء الثلث الاول لتركيب اكسير البياض هذا الذي ذكرناه يحل

الاجزاء

مع الارض الثانية والخمس مثل ثلث هذا الثلث والجمع في دفعة واحدة

سواد الحمرة

وهي اول طبخة فيسود المركب فان ظهر لكم هذا السواد في هذه الدرجة فموا
على الطور وامنوا من الخوف وادخلوا من بابه في فردوس النعيم واشكروا الله
الاعظم الذي اكرم من احب من عباده لما يانه فاذا رايت السواد قد جف على كبيتك
فاشكر الله تعالى والصق خديك بصعيد الارض وعفر وجهك في الثرى وعظم الله
حق عظامه حيث حملك اهلا لاخراج كنزه الاكبر فاذا رايت السواد فلا
يهولنك ثباته لا يدوم اكثر من اربعين يوما ويبسه ويذهب حتى كانه لم يكن
قط ويجده كانه راس اصفى احسن من كل رياض واعلم ان هذا اليبس حسا
لا يغيره

ابن تمام العراقي

لا يغيره شي البتة بسيطا كان او مركبا ولا يحيل نفسه غير ما يدخل عليه من رطوبة
فافهم ذلك منه وكن على يقين واعرف ما قاله عبد العزيز بن تمام العراقي
في الاوزان في قصيدته النونية ❊ واجعل نحاسك مثل الثمن انهما ❊ عند
الفلاسفة في التركيب مثلان ❊ والماء مثليهما لله درك لا ❊ تبغي ازدياد
سواه نهم بنقصان ❊ واجعل ابا نحاس كالنحاس فما ❊ عند الحكيم هما الا سويان

سويان والماء مثليهما

واعلم ان قبل ان يبيض المركب فيصير اكسير البياض يحصل منه الغناء لذوي الفقر

تسويد الفضة

وهو انك اذا احميت صفيحة الفضة وغمستها في شي من هذا السواد فانها
تخرج سوداء كالغراب الحالك فزاوجها بمثلها ذهبا يخرج الجميع ذهبا ابريزا
خيرا من ذهب المعدن وقد قال خالد في ذكر هذا السواد ❊ سواد كالادهن يبدو ذكيا

الشاهد

فيه غناء لذوي الفقر ❊ واعلم انك اذا اصبت العمل الاول اتاك العمل

الف بدره

الثاني بايسر تجربة لان الماء قد صار سما ناقعا فحيث ما خلطته بالجسد
اختلط به ومن اجل ذلك قالوا ان سما اذا صنعته مع كل جسد واعلم ان

السواد الحقيقي

في كل اربعين تزيد في مارة مقدار رسمها فانه يسود اربعين يوما ويدوا
في درجة السواد وهذا السواد يصبغ الفضة ذهبا اذا سبك ثلاث سبكات
يصبغ من ذهب ابريز واحدة على ثلاث مائة فاذا كمل الميقات الثاني
صار ابيض كالجليد يذوب كذوب الشمع يصبغ الاجساد اشرف من المعدنيين
اليابس ويشتد الرخو ثم درهم منه على الف وثلاث مائة وبجودة التدبير وطول
الايام تزيد الفائدة وتتضاعف الى ما لا نهاية له وبقصر الايام يخشى عليه
الاحتراق وقالوا في هذا الاكسير الابيض انه يبيض النحاس ويلين الحديد ويذيب
بصر القصدير فان ادخل الماء حلقة واحدة فمدته مائة وعشرون يوما وكان
تجزية الماء ففي ثلاث دفعات يطبخ لكل قسم اربعين يوما فيسود في الاول
وهو التريد الثالث الصابغ يركبه اسود اربعة وعشرين يوما فاذا اكملت
الاربعون كمل السواد وفي التشقية الثانية يصير اغبر وفي الثالثة يبيض
على لون الرصاص الابيض المرقوق وعلامته ان يوضع منه على جمرة النار

فانه

وهذه السواد يصبغ
الفضة ذهبا
واحدة على ثلاث مائة

اللبن

الف وثلاث مائة

الفائدة

وهو التقسيم الاول
التشقية الاولى
تحمر

الغبرة

ابيضاض

الشاهد

فانه يذوب ولا يدخن فقد بلغ الغاية وقال صاحب الكتب في زراعة الذهب
في هذا المقام بعد التفصيل فحصلتهم مادة الغذاء المجردة من جميع عوارضها النقية
وهي ثلاث قوى قوة صابغة وقوة عاقدة وقوة منفوضة وتعجز القوة الممسكة
المثبتة وهي طبيعة الارض فاحتجنا الى التعويض عنها بهذا النوع المعدني الثابت
المقاتل للنار لكان لهذه الطبايع التي هي الماء والهواء والنار كالارض بل
هو ارض بالاضافة الى الثلاثة الاخر لانه ثابت بالطبع على اشد النيران
وكان ايضا كالنفس النباتي المغروس وكانت له هذه الطبايع الثلاثة
كالغذاء وذلك ان الارض البيضاء له بمنزلة الارض والماء المتحد باليبوسة
كمادة الغذاء فحصل من اجتماعها صورة النبات واتحدت الرطب
باليابس واستحال الغذاء الى ذلك النوع الذي زرع فيه لما ذهب
عنه العرض الغير المشاكل وصار الجميع يلين النار وقلة الرطوبة اكسيرا
فبياض وقال صاحب المكتسب ايضا اعلم رحمك الله ان اكسير البياض

الشاهد

مركب من اجزاء مختلفة الالوان وهي ايضا اربع طبايع متساوية من الادرصين
جزء ومن الماء جزء ونصف ومن الهواء جزء ونصف اما الادرصين فاحدهما ملح والآخر
عصن نبات فيخلط الجميع ويجعل في اناء المصلح له ويرفع على نار الحضانة له ويوقد
تحته ما شاء الله ان يوقد فيظهر له لون مخالف للونه ويصير اغبر اسود وربما
سوّد الورق في هذه الدرجة سواد فيه صفرة لا تنمحي فيجب ان يدام
عليه التجفيف بالحرارة اللطيفة الى ان يبطن السواد بذاته من غير
زيادة في الكمية فيصير ابيض شفافا يققا سريع الذوب والممازجة والانبساط
والغوص والتفشي ويصبغ واحده ما شاء الله من النحاسين والرصاصين وينعقد
الزيبق وهذا هو اكسير الاوراق قال ارس للملك تيودرس تاخذ من الرماد
جزءا فتدخره مرفوعا عندك وهو الاكليل الغلبة ثم بعد ذلك اذا اخلط
الماء المدبر الذي هو زيبق الغبار بالكبريت الاحمر فاجعل فيها من ذلك
الرماد الذي ادخرته شيئا قليلا بمنزلة الخمير وسمي الجسد الجديد كبريتا احمر

الشاهد

زيبق الغبار

وقال

وقال في الرماد شيئا بعد ان قال جزء وقالت مارية عند رد الماء اليه ادخل
في جسد آخر غير جسده يثبت عني به الماء الالهي وهو الذي ذكره جابر في
كتاب الابدال من كتاب الخمسمائة وهو الجسد الجديد ليس بجسد غريب بل عين
الجسد الذي حل واستخرجت كباريته وبقي رمادا وهو غيره بالعدد لا بالنوع
بل هو هو بالحقيقة والذات والى ذلك اشارت مارية في قولها بعد ما
قالت ادخله في جسد غير جسده فيثبت قالت ان النفس سريعة الدخول
في جسدها ولو كلفتها بالدخول في غير جسدها لم تدخل فهذا في الظاهر معاند
من الهيولى في الاول وفي المعنى متفق لان الجسد الثاني هو من الجسد الاول
وليس بجسد غريب لكنه غير الذي استخرجت ارواحه منه فهو جسد النفس
بالحقيقة والنوع وليس بجسدها الذي اخرجت منه فافهم هذا المعنى وتنبه
له فانه شريف في هذا العلم ولقد صرح ارس لقيصر الملك حيث قال فاما انا
ايها الملك فاني اضرب لك مثلا لارضنا ومائنا ونارنا وهوائنا فذلك

وهو جسد النفس بالتحقيق

مثال

بمنزلة القضيب الذي نزعته من ارضه بترابه فنصبته في تربة اخرى فاستمسك وتثبت بعد ما بين اثر هيئتين ولو نصبته في غير تربته لم يثبت ويبس روح الحكيم وقال صاحب الكتب بعد ان ذكر الاكسير ولم نجد جوهرا يصلح ان يركب منه الاكسير غير الذهب وذلك لانه ذائب ممازج صابغ صابر ثابت متمم لان الفاعل اولى بالتتميم من غيره فعلمنا انه اعدل الاجساد لكن ليس فيه صبغ زائد يصبغ به غيره اذ ليس فيه زيادة حرارة تسخن الفضة وتمزجها وتجعل للنار قوة على تحليل الفعل بها فاحتجنا الى تغذيته برطوبة مشاكلة حتى متى زادت فيه الحرارة انعقدت معه واحالها هو الى جوهره وكان هو علة ثباتها على النار وكانت هي علة صبغه فاذا فصار صبغها حارا جسم سريع الذوب اذا القي على الفضة صبغها ومزجها وتممها واحالها الى جوهره وبلغه الى الكمال حالا تهاوا اكسير الفضة فجزء من اكسير الذهب عند بعض الدرجات قبل كمال الطبخ وتمام الكمية فيصير ابيض

ليس اكسيرا بالفعل لكن بالقوة
وانه متمم بحيا

باب

يابس بارد وارطبها بالاضافة الى اكسير الذهب فيلقى على النحاس والرصاص فيصيرها فضة وقال الطغرائي اعلم ان حجرنا هو صابغ ثابت متمم قبل التدبير وبعده وهو معدني الا ان المعدن لما لم يكن فيه قوة النمو احتاجت الحكماء ان يغذوه لتحصيل القوة النامية فنظروا في المولدات الثلاث فلم يجدوا اعدل من طبع الحيوان الناطق فدبروا منه غذاء الحجر ليكون صالحا في ثبات الاكسير واذ قد استوفينا البحث في هذا الباب فلنشرع بعده في خاتمة الابواب بعون الملك الوهاب وهو الباب العاشر ان شاء الله تعالى

انتهى

الباب العاشر في تركيب اكسير الحمرة ومعرفة عدد التساقي وكمية اوزانها وكيفية العمل والتدبير ومقادير النيران وذكر الامارات التي تظهر على وجه المركب في كل تسقية من الالوان التي تحدث وتتجدد من خضرة وزرقة وحمرة والالوان العجيبة المشبهة عندهم بالطاوس والمسمى عندهم بالعرفر وذلك عند تمام التدبير وانعقاد المركب بتمامه وصيرورته اكسير الحمرة

في تركيب اكسير الحمرة

الالوان

الماء الاحمر المدخر عنده

والاستشهاد على ذلك جميعه مقصور ان شاء الله تعالى وقال صاحب الدرر المنثورة
ثم خذ الماء الاحمر المدخر عندك فاقسمه على ستة اقسام فصب عليه جزءا واحدا
واطبخه فيه اسبوعا بنار الفحم والقرعة على الرماد جالسة فزد في نارك قليلا
حتى يجف ثم صب عليه الجزء الثاني واطبخه فيه اسبوعا وزد في نارك قليلا
حتى يجف ثم صب عليه الجزء الثالث واطبخه اسبوعا وزد في نارك قليلا
حتى يجف ثم صب عليه الجزء الرابع واطبخه اسبوعا وزد في نارك قليلا
حتى يجف ثم صب عليه الجزء الخامس واطبخه اسبوعا وزد في نارك قليلا
حتى يجف ولكن دون ذلك في نار الخامس والسادس مثل الرابع وقودا
سواء بلا زيادة ولا نقصان وهذه سبع تسقيات قد تمت وتراكيب

التراكيب السبعة

تسقيات ط ل
سبعة الا انها ثلاث المقيبيات وحلته على المركب في تركيب ابر
البياض دفعة او ثلاث دفعات حتى حصل فيه البياض الذي هو
احسن من كل بياض واصفى ما يكون قال واعلم ان هذا البياض لا يغيره
بسيطا

ان فاقده
وهو المستفاد

الوان التساقي

بسيطا كان ام مركبا لا يحيل لونه غيره بل تدخل عليه من رطوباته فافهم
ذلك وكن على يقين فاذا سقيته اول جزء من ستة الاجزاء الباقية
المدخرة انقلب لونه من البياض الى الحمرة في اسرع الاوقات وكلما
سقيته سقية لبس لونا غير لونها الاول الى ان يستقر في السادس طبخه
على لون الزعفران يلبس نفس الملوك واحذر ان تفتح القرعة من اول
الشهر الثاني الى آخره ولا تتعرض له بشيء بيدك ولا غيره فان لونه يصير
مثل لون الكلف الاحمر ومثل الكبد والطحال واحذر ان تحمى راس
القرعة شديدا وقت السقية فاذا صار كالطحال في آخر سقيه اوقد

مدة تسقية الذخيرة

تحته نارا شديدة بالفحم كثيرا احد واربعين يوما فان ذا تصعد الى راس
القرعة وجوفها شبيه بالدخان والشرر ويصير براقا شديد اللون
كالرماد الاحمر واذا اكملت ستة وبلغت عشرين يوما من الاحد

عدد الايام

الرخام ط
والاربعين قد علمت انه لا من الزجاج او من غضار لانه بيض ملح وسع
طلق ط
طلق ط

اقم تم القلم

الوصل ظا

القرعة مقدار ما ينزل قاع القرعة فيه باصبع ويستوفى من الادمثل بالطين
والشرس وركب فيه الانال الذي عليه ويكون الغضار عريضا بدور
في القرعة باربعة اصابع وشددت وصل الانبيق والقرعة في القدر
كما هي واوقده بالنار تمام احد واربعين يوما وثلاث ساعات فاذا
تم فاجمعه واعزله عندك في اناء رخام او بلور وتقرب وتبالي
الله الذي رزقك هذا السر واحمده فيه بما يجب الله تعالى ولا تشتغل
الا في طاعة الله وافعل الخير كله وزد في شكر الله الذي رزقك هذه
الحكمة الجليلة واعانك عليها وعلى اصلاحها ولا اكل منها لا بد ان
لا تدخل في مركبك عزما لبس منه ولا تظن ان تدبيره يسير هين او في
ايام يسيرة وقال بعض الحكماء فاذا اردت تركيب الاكسير الحمرة فنشف
الاكسير في النار حتى تراه قد نشف ثم ادخل عليه جزء من الستة الباقية من
الماء واجعله في القرعة وشد وصله كالعادة واوقد تحته نار الكون قدر
نار

نشف اكسير الحمرة

تنشيف نار الحجر

نار السراج تين يبس وقت الاجفاف فاذا جف فافتحه تجده قد تغير ولا
تدعه يجف قويا لانه يعسر قبوله للشرب ولكن يترك فيه من الرطوبة بقبوله الوارد عليه
وقال بعض الحكماء يكون فيه بعض يبوسة والمراد ان لا يجف ويبقى فيه من الرطوبة
شيء فاذا جف فاسقيه القسم الثاني من سبعة واجعله في اناء كالعادة
وزد نار قليلا في كل مرة يظهر لون غير الاول الى ان تفرغ من الاجزاء
الستة فانه يصير فرفيرا احمر اللون يميل الى السواد من شدة الحمرة ويبلغ
الى الحمرة وقال في قافية النون ؛ قالت فما المقوم في الفناني ؛ قلت
شراب الحور في الجنان ؛ فاذا بلغ الى هذا الحد فاوقد تحته بنار قوية اثنين
واربعين يوما وذكر الحكيم ان التشقية السادسة حمرها اثنان واربعون
يوما وربع يوم ولم يعلمنا قانون نارها واحال الطالب على كتب القوم وهذا
الامر يعسر من المهمات فان رطوبات الاكسير في التشقيه ان تسير حينا تهما
على قانون الخمسة الستاوية فسد الاكسير فان قوته لا تقاوم نار السبك لقلته
تقاوم
ظ١

ويجتهد قويا ان يكون مراده ان يغير
في الاكسير بتمام ث فيه الثلاثة الستين
والستة في الحمرة بعض البوبة ان غير
تمام الجفاف لسهولة قبوله الرطوبة
للتشقيف كما لا يخفى
السيدي
١٢

التجفيف العين

ترتيب التشقية

الفرقه

علامة شدة النار

الرطوبة وان نار الحضان في هذه الدرجة لا تشتد وقد شبه ابن اميل رطوبة
في هذه الدرجة بالهادي وهي الرطوبات المتخلفة في جسد الانثى المطلقة بالجنين
ومن شانها ان تخرج بعد ظهور الجنين الى هذا العالم لشدة فانها ان بقيت
اهلكت المراة بسببها ولا نهم لمن حول الراسخة بعضهن من النساء والرجال فرح
بما انت به من ذكرا او انثى الا بعد خروج الهادي ويسمى بالعرف العام بالخلاص
وهو سبب تسمية الشيء بالشيء كذلك الاكسير في المشيمة الساوية اذا لم
تجف رطوباته ويظهر اللون الغفيري ليبس للقوم فرح لتعطيل الاكسير
عن بلوغ الغاية ولا يظهر اثره الا بعد بلوغه في التدبير لهذه العلة افرد
الحكيم هذه الدرجة عن باقي اخواتها في ايام التاريخ٢ لما كان له ان يفردها
عن اخواتها وهي اثنى فالو اثنين واربعين يوما ويكون في الاثنا التدرج ثقبة
يفتحها اذا اوقدت تحته اثني وعشرين ساعة تخرج منه فضلات الابخرة ونديه
مغنوما الا المدة وقال الفضل ابن المهذب الراهب في ارجوزته ؛ والفحه

جزء

بالهادي

٢ وجعل عمرها ازيد من عمر اخواتها ولو ان تم تساوي الست متساوية لتساوي اخواتها في ايام التاريخ صح صح

اخراج البخار في الاخير

جزء آخر من ماله ؛ يصفر من فرط سنا بهائه ؛ وحمرة النار لها سبيرعا ؛ وحذر
بان يشربه سريعا ؛ قيل وفاء السبعة الايام ؛ فكن حكيما ماهر الانام ؛
والفحة جزء آخر مبادرا ؛ ترى له لونا بهيا زاهرا ؛ والفحة جزء آخر
لبزوري ؛ بحلة الطاووس المتكبر ؛ كانه النعل يرى للناظر ؛ وعندم
او دم ذبيح طاهر ؛ والفحة جزء آخر فعنده ؛ تراه كالطحان ذاك
حده ؛ وامد البواقي عدد الايام ؛ بالحطب الجزل على الدوام ؛
وافتح هناك ثقلة الاثال ؛ ليذهب البخار في التلال ؛ وشدد
النار بلا اسراف ؛ فليس فيه غرض تلافي ؛ لكماله اثنان واربعون ؛
ايامها فكن بها ضنينا ؛ ونصف يوم ثم دعه يبرد ؛ وبعد ذاكر
ما جاك المرشد ؛ قال واياك ان تكون في المركب هذه الست باقي
نداوة كثيرة قبل شربه اوقلته فيجف قبل وقته ولكن يكن بميزان
معتدل كانه يبقى من الماء اقل من العشر واذا كان شئ منجمد فاسحقه

عندم

واياكه ان تشمه او تذوقه فانه سم قاتل فهذا تمام العمل فاذا بلغ
لعاب الدفاع الى هذا التدبير سمي لعاب الافاعي وزبد الذهب وحجر الالماس
الدسراء والكبريت الاحمر وشجرة الذهب والارجوان المصبوغ والحجر
والاقرل طل
الالهي وتاج الملوك والاقرطل والزيبق الناقذ المغنيسا وان
انضعف زدت في التدبير زادك فكلما زدته حلا وعقدا زاد الغاية حتى
ان واحد يلقى على ثلاث مائة الف ويصبغ صبغا حسنا وكلما زدته
حتى انه ينحل في يوم ويعقد في ثلث ساعات
حلا وعقدا زاد الغاية واسرع الحاله حتى انه ينحل في يوم ويعقد في
ثلث ساعات واذا تم حله وعقده الاول وقع واحده على
سبعة الاف وانه بطول التدبير تزايد يصبغ فيصبغ القليل منه
الكثير ولا يقف على حد وانه اذا تم صبغه كثرت ثمرته وصار مثل
الجوار يستمع الغيائض بما يملك وقال ان استتم فنسخ جوار حكم السواد
ت ه ينبغي الذي هو الدهن الظلمة مثل زبد القابض وزبد الفقاع فانهم الحكماء اذا ينضم النحاس
بلبن

بلبن الجاموس الاسود ويبول الكلب الابلق بلا نار ولا زبل لا كما وصى
جبرئيل عليه السلام ابانا آدم عليه السلام وهو السر الذي لم يكتب في كتاب
من جميع الحكماء كلها صنعتم منه الجوهر وذلك في التركيب الاول وصنعتم
منه الياقوت وهذا في التركيب الثاني وهو الذي يحدث فيه من هذا الباب وهو
الذي خبر من صبغ الذهب واعلم انه يتلون في التدبير عن لون الى لون فاذا
اخضر فاصبغ منه الدر الاخضر فان اصفر فاصبغ منه الياقوت الاصفر
فاذا احمر فاصبغ منه الياقوت الاحمر والجوهر الكريم الذهب وقال
خالد في هذا المقام في قافية الباء ؞ وازوجه من صبابته جزءا فريد الاكذب ؞
فابدو عليه خضرة ويعود اصفر شهب ؞ وازوجه جزءا ثانيا فيه يهيج للطرب ؞
فزادوا شل الزعفران كمرط طفل مزيئب ؞ وازوجه جزءا ثالثا من صبغ جسم قد
تلب ؞ فزاد جسم صافيا فيه اشعاء من الوصب ؞ وازوجه جزءا رابعا
يبدو اثر امنه العجب ؞ وازوجه جزءا سادسا كيما يعدل ما صعب ؞ واكنه

في قاميسه الى مص لكيلا يضطرب ∴ شهرا ونصفا في العذاب نيل منه باسجت
كي يلبس الغمر فيروب الملك بالجسد الثب ∴ ويلوح من الوانه لون الشفيق
الملتهب ∴ فيه شعاع ساطع انواره مثل الذهب ∴ وتراه احمر شارقا
كثرا نار في الحطب ∴ وهو العبيد ربطا جحيم اذا اشتوى فيها صلب ∴ واعلم
فلو سقيته من سمه اثار شرب ∴ هذا هو الاكسير فافهم قول سمح ذي حسب ∴ وقال
شارح ديوان الشذور قال فاذا تم ان اذا انتهى المركب الى درجة بالغة
ام ايغ فارة من الماء وشدة ناره فقليلا قليلا يرجع [illegible] اللون وربما
جاء كخضرة مثل الحنا وربما ... في لون حجر الرحى ثم اعده الى التدبير
كالعادة من التشعية فانه يحمر كالمغرة فادم التدبير حتى يلبس الغمرة وكثير
نارة نار سراج وهو في حجاب رماد في قدر والسراج تحتها وقد امر هرمس
ان يكون في قدح التشميع نقب ثم التفته نعز آخر تسقيه اذا انبع اتاما
وحسن المركب وبلغت حمرة ينفتح له ثقب حتى تتحلل الابخرة لكيلا تنعكس
عليه

اث م

عن الارنوي

وابراز

فائدة فتح الاناء لتحليل الابخرة

[illegible]

عليه فتسوده وزعم هرمس في الكتاب الثالث عشر من المصحف انه اذا تم المركب
وتشغف بتركه على قاميسه ناشفا اربعين يوما حتى تتحجر فيه الحمرة وبعدا اثار
الناقعين نار ، وقد اخبر شارح الديوان ان هرانها على قياس الفصول السنة
فيترك في آخر تسقيه على قاميسه اربعين يوما منها عشرون يوما مشدود الكوى
وعشرون مفتوحا حتى يتحلل الابخرة لئلا تنعكس عليه فتسوده هو التمام ويلين النار
بمثابة الخريف ولينه وهذا عند الرسي متفق عليه وقال الشارح في شرح هذا
البيت ∴ وعاودته فاحتدت حضانته ∴ بالحاء المهملة والضاد المعجمة فهو من
تسعير النار قال الجوهري حضأت النار اي سعرتها فقد نبه ان الاكسير
اذا احمر ونشف يجب ان يجعل في نار لينة في آخر تشغية ناشفا اربعين يوما
منها عشرون يوما مسدود الكوى وعشرون يوما مفتوح الكوى لتحلل الابخرة
عنه فانه اذا تمت حمرته ولم ينفتح ولم تخرج الابخرة عنه انعكست عليه بسودته
ومنعته التشميع وقال خالد لمريانس فهل فرغ التدبير او بقي منه شيء ام تخبرني عنه

نهاية التضعيف

من الماء الخالد المعقده

قال فرغ طراحب الاختصار. فاما من احب التضعيف فاني اعلمك فاسقه من
الماء الخالد الذي يكون عندك معداً فانه يزيد صبغا بلا نهاية ويشرب كلما
سقيته بلا نهاية فعجب خالد من ذلك وقال صاحب المكتسب في زراعة الذهب
فان اردت ان تقف ههنا وقفت وان اردت تزيده في الكم والكيف
فليكن عندك رطوبة فاسقه اذ تستخرجه من ارض اخرى تسقي بها الاكسير الاحمر
فيزيد في كميته وكيفيته احمى تأثيره وتتضاعف القاعدة في كل سقية الى ما لا
نهاية وقد قال سائر الحكماء انه ينمو بلا نهاية ويزيد في صبغه بلا نهاية وبهذا
قالوا ان المثقال يبلغ بين الالف الفين ولهذا قال مريانس الحكيم انه يزيد صبغا
بلا نهاية كميته وقال الشذوري في وصف الاكسير ويذكر فيه انه من صدر ابيه فقال
فهذا هو الاكسير والحجر الذي ∴ تعجز عن نشره الحين وحيد ∴ وهذا هو الكنز الذي
من يغز به ∴ يفز بغنى ان ينفد البحر ينفد ∴ اذا علمه فلتصب ان كنت صابيا
ورسل عنه لا عن حادثات الدهر في غد ∴ ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ∴ ويأتيك
بالاخبار

بالاخبار من لم تزود ∴ وقال ايضا في قافية الكاف ∴ هنيئا لمن اضحى لجودك مالكا
وطوبى لمن امسى بعيبك ناسكا ∴ لقد احرز الكنز الذي كان جابر ∴ به سابقا
جعفرا والبرامكا ∴ وقال في قافية الراء شعرا ∴ فما زلت التذ السنين في طلابها
الى ان قضى الرحمن ما كان قدرا ∴ فاصبح تاج الملك من فوق مفرقي ∴ علا شعاعا
يعنوله وجه حميرا ∴ فاصبح ملك الارض عندي قناعة ∴ من الحجر المرموز في كتب
احقرا ∴ بجانب ملك لا يخاف زواله ∴ فتى ماله حتى يموت فيقبرا ∴ فاكرم به
ملكا اذا قست كلما ∴ رايت من ملك به كان اكبرا ∴ سعى خالد حتى حوى
منه خالد ∴ وقصر عن ادراكه سعي قيصرا ∴ علا انه بالعلم سهل مرامه ∴ والكان
مجهول المسالك اوعرا ∴ وقال الوزير اسمعيل الطغرائي ∴ وان وقفت على
سر الكبرة لم ∴ تحتج الى العود فيها آخر العمر ∴ قال واعلم ان المركب اذا تم
وبلغ كماله يصفو ويستغني عن الحجر وتصير جبرا محلة ابا قيا على وجه الدهر الابد
تاما فان فعلتم بالرفق والصبر فما اوصاني معلمي الا بالصبر والرفق ولين النار

[illegible]

حتى يعود الاشياء الصبر على النار ولا تهرب منها وبعد ذلك شددوا عليه اياكم
ان تفارق الرطوبة الى ان تتم العمل قال فاذا اتم فاخرجه وجعله في زجاجة
محكمة او اناء من بلور اذا القيت منه المثقال على الكثير من الزئبق فتصيره اكسيرا يلقى
منه على الاجساد فيصبغها ذهبا اشرف من المعدني باذن الله تعالى عز وجل
واهديته في زمننا بغير حساب مثقال من مثقال ذهبنا كالنبت البستاني
وذهب العامة كالنبت الجبلي واعجب من صبغة الذهب والفضة تليين الشديد
وتشديد اللين ومعرفة الاشياء الجوهرة اقول وانا جامع هذه المقالات
وتثبيت هذه الاسرار والاشارات ومؤلف هذا الكتاب الكامل المحتوي على
صناعة الكيمياء انه من اعظم استناد الى هذا العلم الغامض الشريف الى هذا
الورق الابيض بعد تعلم التعب والجد وبذل النفس والجهد بامعان النظر في
الكثير من كتب الحكماء نظما ونثرا [illegible] [illegible] [illegible]
والسير في تفصيلها [illegible] من كتب متعددة فيها اسرار [illegible] بنفسه [illegible]
ونظر

اكسير الزئبق يقلب الاجساد

ذو مثقال

وانا جامع هذه المقالات

ونظر سنين في معاناة وتجريب ورفق وتدريب الى ان وفق الله تعالى
الحصول الى هذه المسئلة من كرمه التوفيق للوصول انه اكرم مسؤول وخير مامول
ولقد اجتمع عندي في منزل بعض الاخوان المؤدين والاصدقاء المحبين
وهو الشيخ الجليل العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ شعبان بن مسعود
بن حسين بن سليمان المنوني الهركاني البحراني فذكر لي اني رايت الليلة
رؤيا فقصها علي وهذه صورة الرؤيا فقال رايت الليلة وكانت ليلة التاسعة
سنه ١٠١١
عشر في جمادى الاول للسنة الحادية عشر بعد الالف من الهجرة النبوية المحمدية
على صاحبها افضل الصلوة واكمل التحيات وكان الرؤيا عند انبلاج
النور من الفجر الثاني فقد رايت رجلا اخضر اللون شمط اللحية بثياب وعلى
[illegible] سيما الجودة ولم ار الا ما فرأيت بين يدي والكرامة جالسا عندي
ابتدأني بالكلام فقال ان السيد حسن قد تم عمله ومراده ومطلوبه حاصل
ولم يتوقف الا على شيء واحد نعلمك له وما ذكر الشيخ الوجه فقال يعفر

ونسئله الوصول

في الرؤيا سنه ١٠١١

رجلا اخضر اللون في ض ١٠٠

السيد حسن

مدته على الارض ويزعم انه دجال ويتضرع الى الله تعالى لهذا فلما ذلك
الشيخ مرتين يكرر هذا الكلام وانا متيقن في ان امره يريد ذلك. فلما حصل
له ذلك بيده برفع صوت المؤذن في سمعي فانتبهت للصلاة
وانا في غاية السرور حتى ظننت ان الله مدري لا يخلطه غم ابدا والحمد لله
رب العالمين انتهى كلامه رحمه الله تعالى. وهذا آخر ما اردنا ايراده
وقصدنا ايجاده من هذا الباب وهو العاشر لها كلي الابواب

واما الخاتمة في معرفة طرح الاكسير

واما الخاتمة ففي معرفة طرح الاكسير على المعادن في ذوب السبك وتكملة
الناقص من فعل الطبيعة منها ذكر الامارات التي تقطع ومما اودع الله
تعالى فيه من الاسرار والحكم التي تبهر العقول ويحار فيها من يلبس صاحب
وتذويب اللين وترطيب اليابس وتيبيس الرطب وتبييض الاسود
وتحمير الابيض وغير ذلك. فهذه الافعال كلها صدرت عن ذوي فيها
العقول سبيل الى ادراك ذلك. وانما يدرك بالطور وراء العقل فتبارك الله

احسن

قال السيد ابراهيم رحمه الله تعالى في الدرر المنثورة في الطرق المأثورة

احسن الخالقين قال السيد الجليل السيد ابراهيم رحمه الله في الدرر المنثور
في الطرق المأثورة قال حكيم والطرح جزء من التدبير فلا يعتقد بتخيلونه
الجهال من ان الوصل اذا وصل طرح الاكسير كيف اتفق على كل ما اتفق
وهذا امر الجهل نعوذ بالله منه بل للاكسير حد يقف عليه وله اذا افرغ تدبير
علامات تدل على صحته وفساده وله اجساد مخصوصة هي موضوعاته يلقى
عليها ومتى القي على غيرها فسد وتلاشى كجر النار. وموضوعاته هي المعادن السبعة
الذائبة المنطرقة هي على عدد الكواكب السبعة السيارة لكل كوكب معدن وهي
الرصاصين والنحاسين والذهب والفضة والزيبق فاما الذهب معدن
الشمس فهو الجسد الكامل منها الذي لا يحتاج الى تكملة لانه بلغ النهاية والغاية
بكماله وقد تم فعل الطبيعة فيه فبرز من معدنه كاملا لا يحتاج الى علاج بخلاف
الاجساد الباقية فانها ناقصة عن رتبته تحتاج الى العلاج لتصل الى كمالها
فتصير ذهبا واعلم ان الفضة اقرب اليه من غيرها ولهذا لا يلقى عليها الا الاكسيرة

المعادن سبع

ليصيرها ذهبا وما عداه من الاجساد الا يلقى عليها اولا الاكسير الابيض ليصيرها
فضة ثم يلقى عليها اكسير الحمرة ليصيرها ذهبا الا ان الاشياء لا تبلغ غاياتها
الا عن تدريج طبيعي كما عرف. واما الزيبق فانه اذا القي عليه اكسير الفضة صيره
منعقدا استغنينا اكسير الفضة فاذا القي عليه اكسير الحمرة صيره اكسيرا للذهب
يلقى على الاجساد فيصبغها ويكملها وقال على بن موسى الشذوري في الارجوزة مجد في الكيمياء صح

اذا ما دعى الغرز في الصبغ لم يجب ۞ الى القصد الا وهو منتحل في الشكل ۞ وان
تمت الخرقا في السبك ريحه ۞ فلا تنفع يمتد منه على رطل ۞ فافهم غوامض الاسرار
تصل الى درجة رفيعة ان شاء الله تعالى ولما كان كل صناعة لا تخلو من موضوع
تحمل عليه وكان موضوع الاكسير هذه الصور السبعة بالعموم والفضة بالخصوص
لا بد الخمسة لان الذهب وان كان من جبلتها فهو تام كامل وانما وضع الاكسير لاكمال
ما نقص من هذه الصور ما كان تاما وهو الذهب كما قلناه ولما كانت هذه
الاجساد الناقصة يزول العرض عنها بالنار فقط وتنتقل الى الكمال كانتقال الرصاص

فضة

فضة وانتقال الفضة ذهبا بحيلها في نار التخليص فانها تؤثر فيها تأثير الصلاح وتنفع
فيحترق منها الكبريت وتنتقل الى الذهب بتكرار السبك فانها تنصبغ بالغبار
وتنزز وتنتقل ويظهر فيها المحك الذهبي وكذلك تخرج الاقل من الرصاص
فضة واذا امكن انتقال الجزء امكن انتقال الكل فاستدلوا الحكماء بذلك
فحملهم ان يصنعوا لهذه الاجساد مركبا ليكون معينا للنار على تعجيل الفعل
وتتميما لما نقص من فعل الطبيعة فيها اذا القي عليها في نار السبك ويكون ذلك
في اسرع زمان فاذا عرفت ذلك ان لكل طرح يطرحه الطارح نار مخصوصة
وزمان مخصوص متى تغير عن تلك القوانين فسد وقال في مراتب العمل تلقى من
المستعد في سبك الزهرة حتى اذا انم اجعل من المسحوق درهما في كل مثقال ولا تشدد
اذا... في وقت الالقاء ثم اطعم الزهرة الذائبة قبل ذلك بالنطرون والتنكار
واتركه الى ان ينقطع بخاره ودخانه ثم القى الدواء على المسبوك واكبس عليه
قليلا ثم اقلبه فيكون الزهرة قد تخلصت من دنسها وكدرتها فالق لكل عشرة

فيه دلالة على ان اعمال الناقص الى الكامل وهو الذهب يكون بالنار الا ان النار الشديدة
يحرق الكبريت ويبقى الثابت الذي لا ينعقد به وبالنار الغير المحرق بطول زمانه حد لا يفي به يعمر
فصنعوا ما يتمم نقد يلطيفه من الغذاء الصافي الكيموسي المناسب لجوهر المتغذي
للسيد محمد ١٢

نبذة الارتقاء

دراهم من الزهرة المبيضة درهما من الشمس المعدنية وهذا اول درجة وقال وعليك بالتجارب
فليس في الصنعة شيء افضل من التجارب وعند الطرح للاكسير ينبغي ان تذوب الاجساد
ذوب المطروح عليه
مائعاً لا جامداً فان الجسد اذا لم يكن ماءً لم يغص الاكسير البتة ويكون الاجساد
مطهرة قبل ذلك غاية التطهير فان الاوساخ التي في الاجساد تمنع الاكسير
من الصبغ والامتزاج الا ان يكون الاكسير من الرؤس الحيوانية فانه يغوص
طهارته
في الاجساد الوسخة ويزيل بقوته ادرانها واوساخها في نار السبك ويخلصها
ويقلبها الى جوهره وقال في ذكر الالقاء اعلم ان الاكسير الحق ليست قوته
الصبر على الاكسير
براحدة في ذلك لاختلاف تدبيرهم اياه فمنهم من قال اذا ألقيت الاكسير
فاتركه ساعة ومنهم من قال في ساعتين ومنهم من قال ثلاث ساعات ومنهم من قال
الشاهد
اربع ساعات وانا آمركم ان تتركوه على مقدار قوة السم الذي هو الاكسير
الشاهد
وقال صاحب ديوان الشذور كما ان الطبيب قد يقتل المريض بالدواء وقوة
الدواء او كيفيتها او ادخل الدواء على مريض لا يناسبه الدواء اما في الجوهر واما

في الكم

في الكم او في الكيف او في السن او في الزمان او العادة ولاجل ذلك قال
فاضل الاطباء بقراط في اول الفصول العمر قصير والصناعة طويلة والوقت
قول ارسطاطاليس حكيم
ضيق والقياس عسير وايها من كلمات ما اعظمها في الفلسفة وقال ارسطاطاليس
ان اكثر ما يموت من المرضى انما يموت من الطب وذلك ان الاطباء
قد يعجلون حركة الطبيعة الى الغاية فيعطون المريض ما يقطع على فعلها فيموت
ولذلك انا نرى سكان الاطراف والبوادي اصح جسماً واطول اعماراً من
سكان المدن فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الفيلسوف اذا لم يكن عالماً
باعطاء الاكسير للاجساد الناقصة فانه يفسدها سيما وقت شدة النار
وضعفها فانه من لم يعرف كيفية طرح الاكسير فقد اخطأ التدبير وقد نبه
الشاهد
على ذلك المجريطي في الرتبة وابن زكريا في الاثني عشريات وقد وضع
قوانين ذلك واعطى علله وكيفيته ايدمر ابن علي الجلدكي في كتاب المسمى
بالقانون الكبير في معرفة طرح الاكسير وقد عرف الحكماء الاكسير فقالوا هو

جوهر ذائب ممازج صابغ صابر ثابت متمم فالخمسة الاول الملحقة من جهة مادته
والخاصة السادسة من جهة صورته النوعية فانه يتمم ما انتقص من فعل الطبيعة في
جواهر الفلزات اذا عرفت ذلك انك اذا اردت القاء الاكسير الابيض
على القلعي فينبغي ان تنقيه اذا اردت التعمية فاذب الرصاص القلعي ويكون
اذا بلغ رطل منه فالق عليه وهو ذائب اوقية زفت رومي وهو المصطكى
واوقية موم وهو الشمع الابيض فاذا احترق الزفت والموم ولم يبق منهما
شيء فافرغ الرصاص حتى يبرد ثم تذيبه ثانية وتلقي عليه وهو ذائب من الاكسير
الابيض درهما واحدا اعني لكل رطل من القصدير وانفخ عليه نفخا ذكيا حتى يدور
ويدور الارواء على وجهه ويغوص فيه فانه يخرج فضة ان شاء الله تعالى بمنه وكرمه.
انه جواد كريم قال واعلم وفقك الله انه لا بد في معرفة الطرح من العلم باحوال كل
اكسير ومقدار قوته من لونه وصبغه ليتحقق من ذلك اي الطبايع الغالبة عليه
واي امر يعرف من ذلك مزاجه ونسبة اعتداله وكم فيه من اجزاء الكم والكيف
ومن

والخاصة السادسة من جهة صورته النوعية

تنقية القلعي للطرح

زفت رومي وهو المصطكى

قوة الاكسير

ومن اي درجة هو من الدرجات وهل الغالب عليه الروح والنفس او الجسد وهل تم
قبل الكمال وفيه اوبه ذلك وهل استوفى حده في النضج ام هو فطير بالنسبة الى
غيره ولا بد ان تحقق مقدار ذوب الاكسير بما تقدم من الاوصاف وتقيس عليه
وهل روحه غالبة على جسده او هل جسده قد بلغ الحد المطلوب في التنضيج ام لا
ولا بد من تجربة على الصفيحة بالجزء اليسير منه ليعلم سرعة ذوبه من بطوه وتعرف اثاره
من الغوص والنفوذ والتغشي والسريان وتاثير الصبغ وبقائه وعدم انسلاخه
فتعرف درجاته ومقادير نسبته ثم تنظر في احوال الفلزات الناقصة المطروقة
واحوالها وتفاوت قوامها وزمان الذوب لكل واحد منها ثم تتامل ذلك كله
تكثير من وقع بيده الاكسير ولم يعرف كيفية الطرح فيقول ليت شعري هل يطرح الاكسير
على الاجساد وهي مبسوطة ام لا بد من استعداد طرف من التدبير لتقارب القبول
واعلم ان الاكسير اذا كانت روحانيته غالبة على جسدانيته فانه يحتاج عند الالقاء
الى امرين احدهما حسن سبك الجسد الملقى عليه الثاني ان يعبر كالزيبق الرجراج ويكون

ذوبه

تجربه

الاكسير الروحاني

ذوبه في بوتقة صابرة على النار فان البواطق والكبير والنفخ والماسك والالات المحتاج اليها
في السبك من الامور الضرورية المهمة فمنها قد يحصل الخلل الكثير حتى الفحم فانه ينبغي
ان يكون مكسرا متساويا في الحجم والمقدار لئلا يغرق بعضه بعضا فيحترق
بعضه ويبقى بعضه ولهذا قيل ان الصياغة نصف الصنعة واما الامر الثاني وهو ان
يحلل الجسد وغاية جيدة مضافة الى بورق القوم في مغرفة بسرعة وتغوص الى
قعر البوطقة بالاته المحدودة في الراس الزائدة الطول لئلا تصل النار الى اليد فاذا
ذاب الكبير وسمعت له نشيشا فينبغي ان تقصر النفخ بقدر الحاجة ان يستمر الذوب
ولا يتعدى الغليان وسقوط الجسد سوطا جيدا حتى يمتزج في الروبك فقد تم الفعل
والانفعال فهذه اصول عظيمة ينبغي ان تعتقدها ولابد من احكام المعرفة بذوب الاكسير الشروط الثلاثة
وذوب الجسد واجتهاد الشروط الثلاثة الكائنة روحانية الاكسير غالبة او معتدلة
او ناقصة ولعمري ان ذهب الناس بعض التهذيب وسبك مرتين او ثلاث
والقي عليه قبل السبك شيء من بورق الحكماء الا ان تصفو حمرته فانه اذا القي
عليه

عليه اكسير البياض اسرع الانفعال والاستحالة الى الصورة القمرية فافهم فان
الاكسير اذا وجد من الجسد قبولا ازداد قوة الى قوته بمقدار تهيئ الجسد للقبول
واعلم ان اكسير الحمرة في جميع ترقيه قبل النهاية اذا القي على الفضة صبغها
بقدر قوته واحالها الى جوهره بما فيه من القوى على حكم تساوي نسبته واعلم ان
الاحوال الثلث اكسير الحمرة لا يلقى الا على الفضة فيحيلها للصورة الذهبية ولا يخلو اكسير الحمرة
من ثلاثة الاحوال كما تقدم فاما ان يكون سريع الذوب قوي الروحانية
فلابد له من وقاية جسدية واما ان يتوسط في ذلك فلابد له من بورق الحكما
بنوع ما
واما ان يكون بطيء الذوب وكثير الجسم فلابد من اعداد الفضة للقبول من التدبير
الى ان تمتزج اجزاؤه ويبطئ ذوبها قليلا ويصير فيها حرارة زائدة على حرارتها
لتعين فعل الاكسير على القبول ومن الشروط اللازمة في معرفة طرح الاكسير ان لا
يلقى اكسير الحمرة الا على الفضة كما لا يلقى اكسير الفضة الا على النحاسين والرصاصين
واذا القي على الزيبق صيره اكسيرا فاذا القي عليه اكسير الذهب صيره ايضا اكسيرا

وإذا ألقي أكسير البياض على الفضة صيرها أكسيرا فإن ألقي عليها أكسير الحمرة صيرها
أكسير الحمرة كما أن ألقي أكسير الحمرة على الذهب صيره أيضا أكسير الذهب
ومن هذا المعنى قال القوم ذهبنا لا ذهب العامة وفضتنا لا فضة العامة
وزيبقنا لا زيبق العامة وهذا الكلام صحيح له وجوه أحدها أن الذهب المدبر
بتدبير القوم بعد أن يبقى عليه الأكسير له فوائد وأوصاف ليست لذهب
العامة لأنه أحمر اللون يزيد عياره على عيار الذهب ومنها أنه إذا ألقي
الذهب المدبر على الفضة أحالها في الوقت ذهبا تاما وثالثها أنه عجيب في
اللين يمتد كالموم إلى أدق من شعر ورابعها أنه إذا سخن أدنى سخونة
لان وانطبع وخامسها أنه إذا قلعت به شعرة من العين فإنها لا تنبت
وسادسها أنه إن علق على صاحب الخفقان أبرأه وسابعها أنه إذا اكتحل به
صاحب الدمعة السائلة من العين أبرأها وله فوائد كثيرة وخواص جليلة ولنعد
إلى ما نحن بصدده من الكلام في الطرح فاعلم ذلك وتحققه فإنك لا تجده في كتاب
أبدا

فوائد ذهب القوم

يمتد كالموم

انه على هذا التحقيق والعلم أن للسماء لون البياض وللأرض لون السواد وللهواء
لون الحمرة وللنار لون الصفرة وهذا في أصول الطبائع وأما كيفية إلقاء
الأكسير على الزيبق فهو من العلم المخزون المكتوم ويحتاج إلى صناعة فلسفية وتصرف في
النار وآلة صابرة وحجاب يمنع من الزيبق الطيران لأنه لا بد له أن يغلي على
النار غليانا يشبه ذوب الرصاص فإذا غلى واشتد بما عليه من الوقاية ويغوص
في قعر البوط إلى أن يذوب ويختلط فإنه يجد منعقدا بعد تغيير النار قليلا
قليلا وآيته الظاهرة سماع النشيش عند ذوبه واختلاطه وسريانه في جسد
الزيبق وربما قصر الأكسير عن هذه القوة فألقي أولا على جسد ثم ألقي بعد
ذلك على الزيبق وربما قصرت في قوة الأكسير من إخراج أوساخ الزيبق
كلها فتبقى في الأكسير أوساخ مانعة إذا انعقدت بالزيبق والأصلح أن
يصعد الزيبق حتى ينقى من أوساخه ثم يطرح الأكسير عليه وإن انحل الزيبق
بعد تصعيده قليلا قليلا رجراجا غير منقطع وألقي عليه الأكسير كان فيه أبلغ فعلا

الالقاء على الزيبق

الحجاب

النشيش

تصعيد

وربما كان الاكسير منحلا يوافق اعلال الزيبق فاذا جمعا وتركا زمن الالقاء
ووضع على نار معتدلة به بالحكام وقطع ووصل فان الزيبق ينعقد اكسيرا
لا منسحقا بل ليسا منشمعا لاسيما ان القي عليه شيء من الذهب الابيض الذي لا يحترق
ولنا في العمل امثال كثيرة واسرار شتى واعلم ان القوم قد تكلموا على مقدار ما يصبغ
الواحد من الاكسير واختلفوا في القول والحدود في ذلك واختلافهم يؤل

مقدار ما يصبغ

الى معنى واحد فمنهم من قال ان الواحد من الاكسير يصبغ الفا وهو راي صاحب
المكتسب وعليه قاعدة الجمهور وان الاكسير اذا تم امره على الحدود المعتبرة
فانه عند تمام عمله يصبغ منه جزء على الف جزء من الكم والاوزان على حسبها
مثاقيل كانت او دراهم هذا في اول درجته قبل التضعيف واعلم ان الاستاد
جابر قد قسم القول في الباب الاعظم على اربعة اقسام وجعل قوة الالقاء
في الباب الاول على الف الف ومائتي الف اثني عشر مرة وفي الباب الثاني
على الف الف ومائة الف وفي الباب الثالث على خمسين الف جزء وفي
الباب

الباب الرابع على اثني عشر الف جزء واعترف رحمه الله انه عمل الباب الثاني
والثالث بيده وان العمل الاول لم يعمله وبالجملة ان الفرق بين هذه الاعمال
طول المدة واتساع في الصبغ وقوة في الاستحالة وهو اشبه الاشياء
بالافاعي التي كلما طال عمرها قوي واشتد سمها وعظم فعلها وقوي اثرها ومن

فائدة جيدة في قول مارية

الفوائد في علم الالقاء قول مارية كل اكسير لا يبقى معه زيبق عبيط لا ينفذ عند
الالقاء ومعنى هذا الكلام ان الاكسير اذا القي لم يكن ثقيلا انفذ من الجسد

نفوذ الاكسير

الملقى عليه لا ينفذ عند الالقاء فهو لزيده من الجسد في الثقل والتلزز والالتيام
والانعقاد والروح والنفس فاعلم وتحقق ان اكسير البياض انقص من الفضة لاسيما
ان القي على زيبق او فضة فانهما يستحيلان اكسيرا فاذا القي ذلك على
الانس غاص فيه لثقله لان الانس اخف منه واما بورق الحكماء الذي ذكرناه

بورق الحكماء

فيوخذ لنظره فيدق ناعما الى ان يطير في السحق وكذلك زبد البحر بعد
ان ينقى من قشوره وكذلك ملح القلي وكذلك النشادر المدبر بالصناعة

او التنكار المعدنی وكذلك بورق الصاغة وكذلك بورق الخبز ويلين الجميع
اجزاء متساوية فيجمع الجميع بالسحق ويسقى ماء وماء حماض البيض المصعد عن النوشادر
يوما وليلة فانه نافع لاشياء شتى في هذه الصناعة لا سيما في تصفية الاجساد
الناقصة وتليينها للسبك والاذابة وفيما ذكرناه كفاية ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد واما الاسرار المودعة في الاكسير بعد
تركيبه وقبل التركيب فانه يصلح لعمل الطلسمات ويصلح للعلاجات والبدايع
المصنوعات الا الشمع لقوله تعالى حاكيا عن قول ابليس لعنه الله لادم وحوا
عليهما السلم ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من
الخالدين وانما نهى الله تعالى آدم وحوا عليهما السلم عن هذه الشجرة لما فيها من العجايب
وعجايبها اكثر من ان تحصى ولكنني كتبت بعض ما فيه من الاسرار والحكم وانه يؤتى
ملكه من يشاء واعلم ان هذه الشجرة تخرج من طور سيناء كما قال عز من قال وشجرة
تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين وهي شجرة طوبى التي في الجنة
وفيها

الخوص

فص اللولو

عمل لولو الصغار

وفيها بهاء ومنها العمل فان اردت عمل اللولو الصغار ويدق في الهاون زجاج ويدخل
في كل عشرة منه واحد مسمر اوشل نهين شمعا بعد ما يسحق على الصلاية وينعم ثم
يبندق كما تريد ويجفف في الظل ويلقم دجاجة وتذبح وتشوى فيخرج الحب
خير من المعدني البحري وان طلبت اكرة ذهب من المشتري وزحل واشعلت فيها
النار فانها لا تطفئ ابدا ما دامت في بيت مسدود الباب لا يصل اليه الهوى
فيطفيه وبهذه النار دخل الاسكندر الظلمة ومن جعل تحت فص خاتم حبة
من اكسير الذهب وختم به الى ملك او سلطان اتى حاجة اراد اجيب
ولا يقع ذلك الخاتم على شيء من مال الا يكون محفوظا باذن الله تعالى
ولو وضع على الطريق وان صبغ تاج الملك فانه يهابه العالم ولا يقدر احد
من الملوك والرعية ان ينظر اليه وما في هذا الحجر من العجايب اكثر من ان تحصى
والاسرار لا تستقصى والله الهادي من يشاء الى صراط مستقيم وان اردت امتحان
فانظر الى ما فيه من العجايب والاسرار والغرايب في نهاية التدقيق وغاية

خرجه في الحجار

الدر
اسرار الحكماء في
امارات حكم الكيمياء

التحقيق في جميع الابواب من هذا العلم والعمل فعليك بالتطلع الى كتابنا المسمى
باشارات الحكماء في امارات حكم الكيمياء فانه قد احتوى باذن الله تعالى على
ما لم يحتو عليه كتاب واشتمل على ما لم يشتمل عليه خطاب وانطوى في باطنه
طريق الحق والصواب والله الهادي لمن يشاء كيف يشاء بتوفيقه انه كريم
وهاب سبحانه بيده الخير يرزق من يشاء بغير حساب والزم ايها الاخ
في ذلك كلمة تقوى الله تعالى ان فتح الله عليك اقفال الرموز واطلعك
على خزائنه والكنوز وصدق بمقالات الحكماء ولا تزدري فيها شيئا
واياك بعد المعرفة واليقين تفشي سر الله وتطفي نور الله فتكون
ممن قال الله فيهم يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون

تم الكتاب بعون الله العزيز
الوهاب ١٢

١٢٨٣

خطی